



الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2736
19 February 1987

ARABIC



مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والثلاثين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، الساعة ١٥/٣٠

(زامبيا)

السيد زوزي

الرئيس :

السيد بيلونوغوف
السيد ديلبيتش
السيد لاوتنشلاغر
السيد الشعالي
السيد بوتشي
السيد غارفالوف
السيد لي ليوي
السيد غبيهو
السيد بروشان
السيد أغيلار
السيد بالسي
سير جون طومسون
السيد والترز
السيد آوكي

الأعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
الأرجنتين
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)
الإمارات العربية المتحدة
إيطاليا
بلغاريا
الصين
غانا
فرنسا
فنزويلا
الكونغو
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
الولايات المتحدة الأمريكية
اليابان

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحیحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٠إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .مسألة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٧ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة (S/18688)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لما تقرر بشأن هذا
البند في الجلسات السابقة أدعو ممثلي أنغولا وأوغندا وباكستان وتشيكوسلوفاكيا
وتوغو والجزائر وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية تنزانيا المتحدة
والجمهورية الديمقراطية الألمانية وجنوب افريقيا وزمبابوي والسنغال والسودان
والسويد وغيانا والكويت وكينيا ومصر والمغرب ونيكاراغوا والهند ويوغوسلافيا الى
شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد فيغيريديو (أنغولا) ، والسيد كيبدي
(أوغندا) ، والسيد أحمد (باكستان) ، والسيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد كواسي
(توغو) ، والسيد جودي (الجزائر) ، والسيد أودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية
السوفياتية) ، والسيد شاغولا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد أوت (الجمهورية
الديمقراطية الألمانية) ، والسيد مانلي (جنوب افريقيا) ، والسيد مودينغفي
(زمبابوي) ، والسيد ساري (السنغال) ، والسيد آدم (السودان) ، والسيد فيرم
(السويد) ، والسيد كران (غيانا) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد كييلو
(كينيا) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد بنونه (المغرب) ، والسيد إيكازا غيارد
(نيكاراغوا) ، والسيد داسغوبتا (الهند) ، والسيد ديوكيتش (يوغوسلافيا) المقاعد
المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي إثيوبيا والجمهورية العربية الليبية وكوبا ومنغوليا يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس .
وجريا على الممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لاحكام الميثاق ذات الملحة
والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .
نظرا لعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد تاديي (إثيوبيا) ، والسيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية) ، والسيد أوراماس أوليفا (كوبا) ، والسيد نيامندو (منغوليا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٧ من ممثلي زامبيا وغانا والكونغو فيما يلي نصها :

"نتشرف نحن الموقعين أدناه ، أعضاء مجلس الامن ، بأن نرجو أن يقوم مجلس الامن أثناء جلساته المخصصة للنظر في البند المعنون 'مسألة جنوب افريقيا' بتوجيه الدعوة ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، الى السيد ليساوانا ماخاندا ، الممثل الاول لمؤتمر الوجدويين الافريقيين لازانيا لدى الامم المتحدة" .

وستعمم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن تحت الرمز S/18706 .
إذا لم أسمع اعتراضا فسأعتبر أن المجلس يوافق على توجيه الدعوة الى السيد ماخاندا بموجب المادة ٣٩ .

لعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .

وأود أن أبلغ أعضاء المجلس أيضا بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٧ من الممثل الدائم للكويت لدى الامم المتحدة فيما يلي نصها :

"يشرفني أن أطلب من مجلس الأمن أن يوجه دعوة إلى السيد أحمد أنجن أنسي ، المراقب الدائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي لدى الأمم المتحدة للتكلم أمام المجلس ، استناداً إلى المادة ٢٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، بشأن المسألة قيد نظره الآن" .

وستعمم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/18707 .
إذا لم أسمع اعتراضاً فساعتبر أن المجلس يوافق على توجيه الدعوة إلى السيد أنسي بموجب المادة ٢٩ .

لعدم وجود اعتراض فقد تقرر ذلك .
يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . معروض على الأعضاء الوثيقة S/18705 التي تتضمن نص مشروع القرار المقدم من الأرجنتين والإمارات العربية المتحدة وزامبيا وغانا والكونغو .
المتكلم الأول ممثل فرنسا وأعطيه الكلمة .

السيد بروشان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيد الرئيس
اسمحوا لي بداية أن أعرب لكم عن تهاني وفد بلادي وعن بالغ ارتياحنا لتبوءكم رئاسة مجلس الأمن . واسمحوا لي أيضاً أن أعرب عن امتنان وفدنا لسلفكم السفير أغيلار على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمالنا خلال شهر كانون الثاني/يناير .
إن التفاقم المستمر للحالة في جنوب أفريقيا وزيادة المعاناة التي تلحق بالأغلبية الساحقة من سكانها من خلال الإبقاء على نظام الفصل العنصري لمصدر قلق عميق لحكومتنا .

وفي حين أن البلد ينجر بمرور كل يوم إلى هوة العنف ، يبدو أن حكومة جنوب أفريقيا تفتقر بصورة كلية إلى أي قدر من الواقعية والبصيرة السياسية . إنها تدعي إجراء بعض الإصلاحات التي سُنّت مؤخراً لكن تلك التدابير هي في معظمها إصلاحات نظريية لا تلمس بأي حال لب النظام . والقوانين الاسامية المتعلقة بالفصل العنصري لاتزال سارية وما من بادرة على أي رغبة حقيقية بالقائها .

وفي ضوء هذه الحالة البالغة الخطورة تمنع ملطات جنوب افريقيا بعناد في موقفها القائم على القمع . وعلى سبيل المثال ، فرضت في حزيران/يونيه الماضي حالة طوارئ لم يسبق لها مثيل في شدتها في جميع أرجاء البلد . وقد أدى هذا الى موجة جديدة من الاعتقالات الجماعية لمعارضى الفصل العنصري ، بما في ذلك آلاف الاشخاص الذين يحتجزون دون محاكمة - بعضهم دون الخامسة عشرة من العمر . وما من نتيجة يمكن أن تؤدي اليها هذه التدابير القمعية ، وبالطبع لن يتحقق أي شيء بالتعتيم الصحفي الذي أصدرته في نهاية العام الماضي حكومة جنوب افريقيا . إن موجة الثورة تتعاضم باستمرار مسببة الاضطرابات في البلدات ، في حين أن قائمة الضحايا تصبح أطول والمعاناة تزداد شدة .

إن الحكومة الفرنسية لا يسعها إلا أن تعرب مرة أخرى عن مقتها الشديد وإدانتها القاطعة للفصل العنصري . فهي مقتنعة بأن النظام لا يمكن إصلاحه ويجب محوه في أسرع وقت ممكن . وهذه هي الرسالة التي وجهتها فرنسا بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع شعب جنوب افريقيا المناضل الذي عقد في حزيران/يونيه الماضي في باريس اثناء المؤتمر الدولي المعني بالجزءات ضد جنوب افريقيا . وهي نفس الرسالة التي كررها رئيس الوزراء الفرنسي بوضوح في بداية هذا العام بمناسبة إنشاء الهيئة الاستشارية الفرنسية المعنية بحقوق الانسان عندما قال :

"ترفض فرنسا رفضا قاطعا نظام الفصل العنصري غيرالمقبول الذي تمارسه جنوب افريقيا ، فهذا النظام ما هو إلا أحد الاشكال الكريهة للانتقاص من حقوق الانسان" .

وفرنسا ، شأنها شأن المجتمع الدولي بأسره ، تنوي المساهمة في السعي الى الحل . ومن الواضح أن بدء الحوار مع جميع القوى المعارضة للفصل العنصري يمثل خيار اللاعنف الوحيد الذي يمكن أن يؤدي الى انتقال جنوب افريقيا الى مجتمع ديمقراطي لاعرقى . هذا هو الطريق الذي يجب أن نسلكه . وإن الشروط اللازمة للحوار الوطني الاصيل معروفة تماما وهي : الافراج غير المشروط عن نلسون مانديلا والسجناء السياسيين

الآخرين ، وإلغاء قوانين الطوارئ وكل القيود المفروضة على أنشطة الحركات المناوئة للفصل العنصري وعلى حرية التعبير ، وبمففة خاصة رفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ومؤتمر الوجدويين الافريقيين لازانيا .

ومن الضروري لإقناع حكومة جنوب افريقيا بالدخول في هذا الحوار أن يمارس الضغط عليها ، بما في ذلك فرض العقوبات . إلا أن الحكومة الفرنسية لا تؤمن في هذا الصدد بمصواب فرض عقوبات الزامية شاملة لأنها لن تقربنا من الهدف المنشود ألا وهو الإلغاء الفعال والتام للفصل العنصري .

يبدو لنا أن هذا النهج التدريجي ينبغي أن يكون أكثر النهج استثمارا . ومن الضروري مواءمة وسائل فرض الضغط مع تطور الحالة ، مع توفير إمكانية تكثيفها عند الضرورة . وانطلاقا من وجهة النظر هذه فإن الجزاءات الشاملة سوف تؤدي الى قطع العلاقات بين جنوب افريقيا والمجتمع الدولي ، مع خطر نشوء عزلة تجد نفسها فيها فتزيد من حدة القمع . فضلا عن ذلك ، فإن الجزاءات الإلزامية ، وفقا لطبيعتها ومداهها ، قد يكون من عيوبها عدم مراعاة تنوع الأوضاع في البلدان التي سيكون عليها أن تطبقها ، وقد يؤدي هذا بدوره الى ترتب نتائج متنوعة عديدة .

ويبدو لنا أن سياسة فرض جزاءات طوعية سوف تحظى بموافقة أوسع نطاقا في المجتمع الدولي ، وهذا أمر ضروري لحمل حكومة جنوب افريقيا على تغيير رأيها . لاتزال حكومة بلادي تتحرك بعزم في ذلك الاتجاه ، وقد اتخذت مبادرات عديدة على المستويين الوطني والمتعدد الاطراف . وبناء على اقتراحنا ، أصدر مجلس الأمن في تموز/يوليه ١٩٨٥ القرار ٥٦٩ (١٩٨٥) ، الذي يطالب الدول الاعضاء باتخاذ سلسلة من التدابير ضد جنوب افريقيا . وقد ذهبت الحكومة الفرنسية لاهد من ذلك عندما قررت بعد ذلك بوقت قصير عدم تجديد عقود استيراد الفحم من جنوب افريقيا .

فضلا عن ذلك اتخذت تدابير تقييدية في الاتحاد الاوروبي . وفرنسا على استعداد لتأييد أية جزاءات تبدو ملائمة في ذلك الإطار .

يجب أن ننظر جانبا آخر من جوانب الحالة . إن تدهور الازمة في جنوب افريقيا ، وتوسيع نطاق الجزاءات ضد ذلك البلد ، يضيف بعدا جديدا الى مشاكل المنطقة . والحكومة الفرنسية تشارك تمام المشاركة في القلق الذي تبديه بلدان المنطقة وهي تواجه العنف المتعاقد والمخاطر الكبيرة التي تترتب على النتائج الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية للجزاءات وتؤثر على الأوضاع السائدة فيها . ونحن نؤكد لتلك البلدان تأييدنا الكامل . إن فرنسا - وهي تدرك الحاجة الملحة الى اتخاذ تدبير حازم في هذا المجال - تعاهد بلدان المنطقة ، وذلك بالمشاركة في مختلف العمليات التي تجري داخل الاتحاد الاوروبي وبشكل سنائي . فعلى المعيد السنائي ، قدمت فرنسا معونة قدرها ٥٠٠ مليون فرنك ، تتضمن منحة قدرها ١٦٥ مليون فرنك .

بالإضافة الى هذا ، قررت فرنسا المشاركة في صندوق افريقيا . وقد رحبت بإنشاء الصندوق ، ويسرني أن أعلن هنا أن الحكومة الفرنسية قررت رفع مساهماتها بدءاً من هذا العام الى ٢٠ مليون فرنك . وفي ضوء الإجراءات المالية التي بدأت فعلاً للعام الحالي ، سوف ينفذ إسهامنا بطرائق محددة . ويسرنا أن نقدم دعمنا لمشروع يرمي الى السماح لبلدان المواجهة بتحرير نفسها من الاعتماد على جنوب افريقيا . يجب على حكومة جنوب افريقيا أن تدرك مدى ما يسببه رفضها لأن تكون واقعية من قلائل لافريقيا وللمجتمع الدولي كله . إن الحالة حرجة ، إلا أن جميع فرص التسوية السلمية لم تنفد بعد . ونيابة عن حكومة بلادي ، أحث سلطات جنوب افريقيا على ألا تسمح لهذه الفرص بأن تضيع .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على الكلمات

الرفيعة التي وجهها اليّ .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

السيد الرئيس ، يسر وفد بلادي سرورا خاصا أن يرى زامبيا العضو الزميل في الكومنولث ، تتبوا رئاسة مجلس الأمن . وأنا واثق من أنكم ستضفون على مهامكم جميع القدرات والمميزات الشخصية التي كللت مهمتكم في لندن بالنجاح .

من المناسب بشكل خاص ، سيدي الرئيس ، أن تتراسوا المداولة بشأن موضوع بهذا القدر من الأهمية لحكومتينا . فانت الرجل الصحيح في المكان الصحيح في الوقت الصحيح . لقد عملت على أن تجلعلنا نجتمع في الوقت المحدد ، ولو أنني أرى أن ذلك ربما يكون قد تم باتخاذ خطوة عنيفة بإزالة الساعة المثبتة في داخل قاعة مجلس الأمن بغية تحقيق ذلك . إن وفد بلادي يتطلع الى العمل معكم عن كثب .

إنني أهنيئ أيضا ، سيدي الرئيس ، سلفكم ، السفير أغيلار الذي تراس المجلس بتميز كبير وبطريقة قيادية للغاية طوال شهر واجهتنا فيه مشاكل معبة عديدة للغاية . اجتمع المجلس آخر مرة للنظر في مسألة جنوب افريقيا منذ أكثر قليلا من ثمانية أشهر . منذ ذلك الوقت وقع عدد من التطورات الهامة ، بما في ذلك زيارتان

للجنوب الافريقي قام بهما سير جيفري هاو في شهر تموز/يوليه بناء على طلب رؤساء دول أو حكومات الدول الإثنتي عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي واجتماعات "مارلبورو هاوس" وبروكسل في شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر . وفي شهر تشرين الاول/اكتوبر من العام الماضي بدأ تنفيذ التشريع الخاص بالجزاءات الذي أصدره كونغرس الولايات المتحدة .

في جنوب افريقيا نفسها استمر تدهور الحالة . واقترن العنف المتزايد بإعادة فرض حالة الطوارئ على جميع أنحاء البلاد . والدليل القوي على أن نقل السود من بلداتهم أدى الى استئناف أعمال الاحتجاز المستمرة وغير المحدودة دون توجيه اتهامات لاعداد كبيرة من الشعب وفرض قيود جديدة قاسية على حرية الصحافة يدعو الى التشكيك بشدة في دعوى حكومة جنوب افريقيا التمسك بالقيم الديمقراطية . لقد واصلت قوات جنوب افريقيا أيضا تصعيد الهجمات المسلحة ضد البلدان المجاورة . ومؤخرا وفي بداية هذا الشهر هدت حكومة جنوب افريقيا بوتسوانا . ونحن ندين بشدة هذه الهجمات والتهديدات ، وقد أعربنا عن قلقنا بشأنها بشكل مباشر لسلطات جنوب افريقيا . وينبغي أن يكون واضحا لحكومة جنوب افريقيا أننا لا نتعاطف معها إطلاقا .

في ظل هذه الخلفية المزعجة ، نحن بحاجة الى التفكير بعناية في الكيفية التي يمكن للمجلس الإسهام بها لتسوية المشاكل الصعبة المعقدة التي لاتزال قائمة في جنوب افريقيا . وآمل ألا يكون هناك أي اختلاف بشأن المسائل الاساسية . ينبغي القضاء على الفصل العنصري . انه بغيض وخطأ ، ويتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان الاساسية . ولذلك ينبغي أن تكون مهمتنا الاولى ان نبعث إشارة موحدة وقوية الى حكومة جنوب افريقيا بالحاجة الى إحداث تغيير سياسي . ينبغي أن تطلق سراح نيلسون مانديلا وسجناء سياسيين آخرين ، وينبغي رفع الحظر عن المؤتمر الوطني الإفريقي ومؤتمر الوجدويين الافريقيين لازانيا وأحزاب سياسية أخرى . هذا هو الطريق الوحيد الذي يمكن أن نأمل خلاله في ضمان وقف العنف على جميع الجبهات وإنشاء جو يمكن أن يبدأ فيه الحوار الضروري للغاية بين حكومة جنوب افريقيا وزعماء الطائفة السوداء .

يجب على المجلس أن يعمل بشكل بناء ، وأؤكد بشكل "بناء" لإحداث تغيير أساسي في جنوب افريقيا . ولنسترشد هنا ، وفي كل مكان ، بمبدأ تقرير المصير ، ذلك الحق غير القابل للتصرف المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة . وأذكر هنا مقطعا قصيرا اقتبسته بعد أن قرأت للتو البيان الذي أدلى به ممثل جنوب افريقيا في وقت مبكر من هذه المناقشة حيث قال :

"وبهذا يمكن أن يتحقق النهوض بأقصى درجة من تقرير المصير" .

(S/PV.2732 ، ص ٢١)

انني لا أعرف ما الذي يعنيه بعبارة "أقصى درجة من تقرر المصير" . فإذا كان يعني تقرير المصير فنحن نوافق ، وإذا كان يعني ما هو دون ذلك فاننا لا نوافق .

اننا نحاول أن نساعد كل الذين يعيشون في جنوب افريقيا في اختيار مستقبلهم ، ولا نقول لهم ما هي الاحكام الدستورية التي يجب عليهم اتخاذها . ينبغي ألا نحاول املاء حلول ، بل أن نساعد الشعب هناك فقط . وعلى عكس البنود الاخرى في جدول أعمالنا فان جنوب افريقيا مشكلة داخلية بالنسبة لجنوب افريقيا وهي مشكلة اخلاقية بالنسبة للمجتمع الدولي . وليست هنا اجابات واضحة ومحددة . وليس من السليم بالنسبة لنا أن نضع الترتيبات الدستورية لمستقبل جنوب افريقيا ، إلا الى المدى الذي يجب فيه أن يحل محل الفصل العنصري نظام تمثيلي غير عنصري للحكم مع ضمانات مناسبة للأقليات . وهذا يعني نظاما ديمقراطيا انتخابيا تشترك فيه أحزاب متعددة ويصبح من حق كل البالغين في جنوب افريقيا أن يصوتوا في ظله . وأيا كان ما منفعله فلا بد أن نحترم حق شعب جنوب افريقيا في أن يحكم نفسه . يجب ألا نفعل شيئا يزيد الحالة سوءا .

اننا نرى أن الوصفة الاكيدة لزيادة الحالة سوءا هي فرض جزاءات اقتصادية عقابية . وكما قلت في بياني أمام الجمعية العامة بتاريخ ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ فاننا لا نعتقد أن مثل تلك الجزاءات وسيلة فعالة لانهاء الفصل العنصري . انها ستؤدي الى تفاقم الصراع الحالي وتضع الاصلاح في آخر قائمة جدول اعمال حكومة جنوب افريقيا وتضع القمع على القمة . انها ستشجع عقلية الحصار التي يعاني منها البيض في جنوب افريقيا . إن هذا لن يساعد احدا وسيجعل الحل السلمي أكثر صعوبة . ومن الملاحظ أنه منذ أن بدأ تنفيذ الجزاءات التي اقراها الكونغرس الأمريكي في الخريف الماضي ، فان حكومة جنوب افريقيا أصبحت أكثر تشددا سوءا في الداخل أو في الخارج . إن الحفاظ على الاتصالات السياسية وحده سيجعل في مقدورنا أن نؤثر ، بل وأن نصر على عملية الاصلاح . والجزاءات الاقتصادية العقابية تقوض دعائم هذه السيادة ومن شأنها أن تزيد عدم الانصاف والمعاناة في جنوب افريقيا دون أن تساعد على القضاء على الفصل العنصري .

من الاساسي أيضا أن ينظر المجتمع الدولي في أثر الجزاءات الالزامية على الدول المجاورة . ولا بد لنا أن نعترف أن هذه الجزاءات من المحتمل أن تعجل بمواجهة اقتصادية مع جنوب افريقيا يمكن أن تكون لها آثار سريعة ومدمرة الى حد كبير بالنسبة للدول المجاورة . إن الاقتصادات غير المستقرة بالفعل والتي تعتمد اعتمادا كبيرا على جنوب افريقيا يمكن أن تعاني من تدمير لا يمكن وصفه . إن نتائج سنوات من جهود التنمية الدؤوبة سوف تذهب أدراج الرياح .

ومن المؤكد أنه ينبغي على المجتمع الدولي أن يوجه جهوده الآن الى تعزيز موقف الدول المجاورة لا الى اضعافها يجب أن تساعد الدول المجاورة على تقليل تبعيتها الاقتصادية لجنوب افريقيا وأن تطور على نحو عاجل طرق النقل البديلة التي تحتاج اليها . وبهذه الاساليب يمكننا أن نحافظ على الاستقرار والرفاهية في الجنوب الافريقي في المستقبل ، في الوقت الذي نعمل فيه للقضاء على الفصل العنصري بطريقة سلمية .

لهذا شجعنا كثيرا الروح البناءة والجادة للاجتماع الاخير الناجح لمؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي الذي عقد في غابورون . لقد شارك الحاضرون في هذا الاجتماع في قضية مشتركة من أجل تحقيق هدف مشترك . وأعلنت بريطانيا من جانبها أنها ستقدم اسهاما اضافيا يبلغ ١٥ مليونا من الدولارات لمساعدة مؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي . وبهذا تصل تعهداتنا الحالية لمؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي الى ٥٢,٥ مليون دولار تهدف أساسا الى المساعدة في اجراء التحسينات المطلوبة في نظم النقل الاقليمي . وبالإضافة الى هذه المساعدة قدمنا في السنة المالية التي انتهت في آذار/مارس الماضي ١٦٢ مليون دولار لدول مؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي من خلال برامجنا الشئائية فضلا عن مبالغ أخرى كبيرة عن طريق القنوات الأخرى المتعددة الأطراف . وبشكل اجمالي قدمنا خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٦ ما يزيد على ٨٤٠ مليون دولار في شكل مساعدات شئائية الى المنطقة وحوالي بليون دولار عن طريق القنوات الشئائية والمتعددة الأطراف معا . وفي الوقت نفسه فاننا نواصل

القيام بدور فعال في تحسين دفاعات الأمن في عدد من دول المنطقة عن طريق توفير التدريب العسكري .

واستكمالا لمحاولاتنا في جنوب افريقيا ذاتها لتحقيق وقف أعمال العنف وبدء حوار سياسي ، بدأنا تنفيذ برنامج تدابير ايجابية يرمي الى مساعدة ضحايا الفصل العنصري . وفي ١ تموز/يوليه من العام الماضي أعلننا توفير مساعدات اضافية مقدارها ١٩ مليون دولار في فترة خمس سنوات تكرر لانشطة التدريب لغير البيض في جنوب افريقيا . وقد بدأ اتخاذ الاجراءات لتنفيذ هذا البرنامج ومتقوم هذه الاجراءات على أساس البرامج الثنائية والمتعددة الاطراف الموجودة بالفعل والتي وصل مقدارها الى حوالي ٣ ملايين دولار في ١٩٨٧ للتنمية التعليمية والاجتماعية ولصالح السود في جنوب افريقيا .

وبالاضافة الى هذه التدابير الايجابية وضعنا أيضا عددا من التدابير التقييدية قصد بها ان تكون اشارة سياسية موجهة الى حكومة جنوب افريقيا . وقد اتسع نطاق هذه التدابير بالاتفاقات التي تم التوصل اليها في اجتماع الكومنولث في مارلبورو هاوس واجتماع الاتحاد الاوروبي في بروكسل في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر ١٩٨٦ . وتتضمن هذه التدابير حظر اجراء استثمارات جديدة في جنوب افريقيا وحظر ترويج السياحة الى ذلك البلد وحظر استيراد الحديد والصلب والعملات الذهبية من جنوب افريقيا . لقد طبقنا كل هذه التدابير والتدابير الاخرى التي التزمنا بها من قبل في اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في لكسمبورغ في أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ واجتماع رؤساء حكومات دول الكومنولث في ناسو في تشرين الاول/اكتوبر من ذلك العام .

لقد وزنت هذه التدابير بعناية وهي ترمي الى ان تؤكد لحكومة جنوب افريقيا انه لا بد لها ان تفتتم هذه الفرصة من أجل إحداث تغيير سياسي دون أن تدمر اقتصاد جنوب افريقيا في هذه العملية . إن جميع مواطني جنوب افريقيا من السود والبيض سوف يعتمدون في مستقبلهم على هذا الاقتصاد . وقد تابعنا هذه الاشارات بجهود مستمرة لتشجيع الحوار وذلك بالتكلم مع جميع الاطراف والمجموعات التي سيكون اشتراكها في النهاية أمرا لازما لجعل هذا الحوار ممكنا .

إن آفاق التغيير في جنوب افريقيا في المدى القصير قد تتضح بصورة أفضل بعد الانتخابات التي ستجرى هناك في أيار/مايو . وسوف نحتاج الى النظر في نتائج تلك الانتخابات وفي ضوء تقييمنا لها يمكن أن تقرر الخطوة التي يمكن أن نفعليها على نحو مفيد لتشجيع عملية الإصلاح . والذين يعيشون منا خارج هذا البلد ، مهما كانت حسن نواياهم لا يمكنهم أن يحلوا الازمة إلا اذا كان مواطنو جنوب افريقيا أنفسهم على استعداد للالتزام بالمفاوضات السلمية من أجل تغيير أساسي . ولا بد أن تكون جميع الأطراف في جنوب افريقيا مستعدة للوصول الى الحلول التوفيقية التي يمكنها وحدها أن تجعل هذه المفاوضات ممكنة . إن البديل رهيب جدا يصعب التفكير فيه ولن يكون فيه فائز وانما سيخسر الجميع . ونحن من جانبنا لانزال مقتنعين بأنه يمكن اتخاذ خطوات لتشجيع ومواصلة الحوار في جنوب افريقيا . ونحن على استعداد للقيام بمساعدتنا الحميدة وتأييد جميع الجهود من أجل وضع حد للعنف واقامة جنوب افريقيا ديمقراطية حقا .

ويحدونا الأمل في أن هذه المناقشة ستبعث اشارة واضحة الى سلطات جنوب افريقيا وإلى مجتمع البيض في جنوب افريقيا مفادها أن التغيير طال انتظاره . ولا بد أن نتجنب المبادلات السياسية العقيمة التي لا تريح إلا مؤيدي الفصل العنصري . لا بد أن نوضح تماما أن المجتمع الدولي لديه هدف مشترك هو الالغاء الكامل والسريع للفصل العنصري ، واننا جميعا على استعداد للقيام بدورنا بالطريقة التي نرى أنها أفضل طريقة لتحقيق هذا الهدف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الكويت . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد أبو الحسن (الكويت) : سيدي الرئيس ، أود في البداية أن

أتوجه إليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر ، ونحن لعلّس يقيّن تمام بأن خبرتكم ومهارتكم الدبلوماسية سوف تعينان المجلس على تناول هذه القضية الهامة بأفضل الطرق الممكنة وأكثرها فعالية ، ويسعد وفد بلادي أن يشارك في مداولات المجلس حول الوضع في جنوب افريقيا بينما يتزامن جلساته مندوب زامبيا ، الدولة الصديقة التي تربطنا بها مبادئ ومواقف واحدة . إن زامبيا ، رئيسة مجموعة دول خط المواجهة ، تضفي على هذه المداولات بعدا إضافيا في المجهود الدولي لمناهضة نظام الفصل العنصري في بريتوريا .

كذلك اسحوا لي أن أعبر لممثل فنزويلا معادة السفير اندريس أغيلار عن تقديرنا وامتناننا له على الطريقة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي ، وما حققه من توفيق في توجيه مداولاته .

رغم الإدانة والسخط اللذين يبديهما المجتمع الدولي مع مرور كل يوم جديد على إمعان نظام بريتوريا في ممارسة الفصل العنصري ، ورغم التزايد في عزلة هذا النظام واتساع رقعة الرفض الدولي لسياساته ، فهو ماضٍ في تعنته وتحديه السافرين . إننا نرى في الفترة الأخيرة أن النظام العنصري قد ضاعف تدابير القمع وفرض إجراءاته القهرية التي تعتبر مظهرا من مظاهر يأسه وانهزاميته . وقد تمثل ذلك في الداخل بتعتيم إعلامي متشدد ، وزج ما يقرب من ٢٠ ألف من أبطال الأغلبية المقهورة في السجون ، بما فيهم ما يقرب من ثلاثمائة طفل . وقد واكب القمع في الداخل عدوان مستمر في الخارج تمثل باستمرار هذا النظام في تقويض أمن الدول المجاورة وتدمير بنيتها الاقتصادية .

لقد أكد المجتمع الدولي في مختلف محافله وعبر في العديد من تجمعاته عن إدانته لسياسات بريتوريا العنصرية ، وقبل أيام عبر عن هذا الموقف مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت وشارك فيه زعماء ٤٤ دولة اسلامية ، لقد كان للكويت شرف استضافة هذا المؤتمر الهام . ولقد ناقش المؤتمر وباهتمام خاص موضوع سياسات بريتوريا العنصرية المنافية للقيم والمبادئ الاسلامية التي تنطلق من مبدأ المساواة بين البشر ، ومن حقيقة عدم جواز التفرقة بينهم بسبب اللون أو الجنس . لقد أجمع مؤتمر القمة في الكويت على إدانة سياسة بريتوريا ، وأكد من جديد تأييده للقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن القضاء على سياسة الفصل العنصري بكافة أشكاله ومظاهره . وطالب المؤتمر أعضاءه بفرض عقوبات شاملة وفعالة على نظام حكم جنوب افريقيا ، كما طالب قادة الدول الاسلامية مجلسكم الموقر بفرض أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، وقرروا انشاء لجنة متابعة تعني بجنوب افريقيا وناميبيا . كما دعا القادة المسلمون في الكويت الدول الاعضاء إلى الاسهام في صندوق افريقيا الخاص بمساعدة دول وأقاليم الجنوب الافريقي الذي أنشأته في العام الماضي حركة بلدان عدم الانحياز في قمته الثامنة في هراي بزمبابوي .

لا يفوت وقد بلادي في هذه المناسبة أن ينوه أيضا بما أشار إليه صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، أمير الكويت في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي تولى سموه رئاسته ، عندما ألقى الضوء على التشابه بين نضال الشعوب الافريقية ونضال الشعوب العربية ضد دولتين عنصريتين ، هما جنوب افريقيا واسرائيل ، هاتان الدولتان المتعاونتان في المجالات السياسية والعسكرية والعلمية ، والمتدخلتان في الشؤون الداخلية لجيرانهما ، والمنتهجتان لسياسات عنف وارهاب ضد الشعوب المناضلة من أجل حقها في تقرير المصير والاستقلال .

لقد عكس المؤتمر بوضوح رأي الاغلبية الدولية الساحقة عندما أدان التواطؤ القائم بين نظام جنوب افريقيا والكيان الصهيوني خاصة في المجال النووي بهدف فرض السيطرة على الشعوب الافريقية والعربية ، وعرقلة تنميتها اقتصاديا واجتماعيا .

كذلك أعرب مؤتمر القمة الخامس عن ارتياحه لموافقة مجلس الشيوخ الأمريكي على العقوبات الاقتصادية ضد نظام بريتوريا ، ولتوسيع نطاق العقوبات التي اتخذتها بعض البلدان الأوروبية ضد هذا النظام ، ولقيام بعض الشركات التجارية والمصارف الغربية بالانسحاب من جنوب افريقيا ، ودعا المؤتمر إلى استمرار اتخاذ مثل هذه التدابير .

كما يود وفد بلادي أن يعرب عن الارتياح ، الذي لابد وأن الاغلبية الدولية تشاركنا فيه ، لقيام اللجنة المعنية من قبل الحكومة الأمريكية بإصدار تقرير يحكم على ما يدعى بسياسة "الارتباط البناء" بالفشل . وبذلك جاء التقرير ليدعم ما قلناه تكرارا بشرعية وعدالة المطالب الدولية التي من بينها ضرورة نقض قوانين التمييز العرقي ، وإطلاق سراح المسجونين السياسيين ، والمساهمة في انتقال الحكم للأغلبية ، والتعجيل باستقلال ناميبيا ، وغيرها من المطالب .

لقد أشادت القمة الاسلامية بشعب جنوب افريقيا المناضل في وحدته ومعارفته الحازمة للمقترحات الدستورية المزعومة ولسيادة إقامة البانتوستانات التي أدان المؤتمر نظام بريتوريا على ابتداعها وطالب الحكومات بعدم الاعتراف بها .

وانطلاقاً من مبادئ منظمة المؤتمر الإسلامي وأحكام ميثاقها التي تتطابق مع سياسات بلادي ، أكد الزعماء المسلمون في الكويت على تأييدهم لحركات التحرير الوطني لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا ، وحشوا على تقديم كل دعم وعون ممكنين إليها في هذه المرحلة الحرجة من مراحل كفاحها ، وطالبوا مرة أخرى بالإفراج دون شروط عن المسجونين السياسيين المعتقلين ، بمن فيهم نيلسون مانديلا ، المناضل الافريقي البارز .

كم من السخط والحزن يصبينا عندما نرى ، كما ورد في تقرير الأمم المتحدة الذي صدر في جنيف قبل تسعة أيام ، أن انتهاك حقوق الإنسان في جنوب افريقيا قد وصل إلى أبعاد لم يسبق لها مثيل ، بما في ذلك الاستخدام العشوائي لأحكام الإعدام وللتعذيب وأوامر الحظر والاعتقالات والعنف من قبل الشرطة وقوات الامن العنصرية .

إن وفد بلادي يأتي اليوم إلى هذا المجلس ، صاحب المسؤولية الرئيسية في حفظ السلم والامن الدوليين ، ليعرب عن قناعته من جديد بأن الارهاب والعنف اللذين يمارسهما ضد الاغلبية الوطنية ضد دول المواجهة لن يفلحا في كبح هذه المحووة الشعبية المتأصلة ولن يقفأ عقبة أمام الكفاح الجماعي من أجل التحرر العنصري العادل المنصوص عليه في كل الاديان السماوية والقوانين الدولية .

إن وفد بلادي ، بعد أن اطلع على مشروع القرار المطروح على مجلسكم ، يرى فيه الحد الأدنى الذي يمكن لمجلسكم الموافقة عليه في ظل هذه الظروف . إن الافكار والمبادئ الاساسية التي يحتويها مشروع القرار ، بما فيها فرض الجزاءات الإلزامية ، تأتي لتعبر عن المبادئ والامال التي ينتظرها منا ليس فقط أولئك المناضلون في جنوب افريقيا بل والعالم المحب للسلام والمساواة بمفئة عامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الكويت على

الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد ليوي لي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : اسبحوا لي ان

أهنتكم ، سيدي ، على تبوئكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . ان الصين وزامبيا يتمتعان بعلاقات صداقة تقليدية وتعاون ودي وثيق . وما فتئت زامبيا ، وهي إحدى دول خط المواجهة الافريقية تخوض كفاحا مستمرا من أجل القضية العادلة لمعارضة نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وهي تسعى جاهدة من أجل استقلال ناميبيا ، وبهذا حظيت بالاحترام والثناء من قبل المجتمع الدولي . وبوصفكم ممثلا قديرا لزامبيا لاشك ان مهارتكم وخبرتكم الدبلوماسية متمكنانكم من توجيه أعمال المجلس بنجاح في شهر شباط/فبراير .

كما أود أن أعبر عن شكري لسلفكم ، صاحب السعادة السفير اندريس أغيلار ، على أدائه الممتاز في النهوض بواجباته بوصفه رئيسا للمجلس لشهر كانون الثاني/يناير . كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعرب ، نيابة عن وفد الصين ، عن ترحيبي الحار لممثلي الأعضاء الجدد في مجلس الأمن لعام ١٩٨٧ وعن استعدادنا للتعاون الوثيق معهم .

منذ اجتماع هذا المجلس في شهر شباط/فبراير الماضي للنظر في مسألة جنوب افريقيا واتخاذ القرار ٥٨١ (١٩٨٦) ، ما فتئت الحالة في الجنوب الافريقي مستمرة في التدهور بدلا من التحسن . إن سلطات جنوب افريقيا ، برفضها تنفيذ قرارات مجلس الأمن ، تتشبث بعناد بالحكم العنصري وتلعب لعبة مزدوجة تتمثل في القمع الوحشي من ناحية والخداع السياسي من ناحية أخرى .

وفي شهر حزيران/يونيه الماضي ، أعاد نظام جنوب افريقيا فرض حالة الطوارئ ومدها لتشمل البلد بأسره . وبالإضافة الى القتل العمدي لعدة مئات من الناس حتى الآن واحتجاز ما يزيد على ٢٠ ٠٠٠ ، بما في ذلك الأشخاص دون العشرين ، ما فتئت النظام يحاول اللجوء الى خدع شريرة لبذر بذور الشقاق بين السود وإيجاد حالة من الفوضى بتحريضهم على القتال فيما بينهم في محاولة لتحقيق هدفه الاجرامي وهو "فرق تسد" . وعلى الرغم من كل الكلام الزائف عن الإصلاحات والحوار وتقاسم السلطة الذي تتشدد به

سلطات جنوب افريقيا ، اوضحت الحقائق بجلاء أن كل هذا ليس إلا خداعا . وحتى هذا اليوم ما زال السود في جنوب افريقيا محرومين من حقوقهم السياسية وما فتئت سارية المفعول قوانين مثل قانون مناطق الجماعات وقانون تسجيل السكان ، الرامية الى ادامة نظام الفصل العنصري . ويبين الموقف العنيد الذي يتخذه نظام جنوب افريقيا المتمثل في حرمان السود من حقوقهم الدنيا في المساواة بجلاء شديد أن الفصل العنصري لا يمكن اصلاحه . إذ لا يمكن إلا تدميره . كما تجدر الاشارة ان نظام جنوب افريقيا ما زال يمارس العدوان والمضايقة ضد البلدان المجاورة ، وما زال يوقع الاضطراب باقتصاداتها ويحاول الضغط عليها لكي تتخلى عن تأييدها للكفاح العادل لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا . وعلاوة على ذلك فانه يواصل اعاقه تنفيذ خطط الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا واطالة الاحتلال غير المشروع لذلك البلد . ومؤخرا حشد ذلك النظام القوات في مقاطعة كونيوني ، في جنوب انغولا ، وجعلها على استعداد لشن هجمات واسعة النطاق . وتشكل أعمال نظام جنوب افريقيا المذكورة اعلاه تهديدا خطيرا موجها للسلم والاستقرار في تلك المنطقة .

في عالم اليوم الذي تهاوى فيه النظام الاستعماري منذ امد طويل ، فإن نظام الفصل العنصري الذي يمارسه نظام جنوب افريقيا يتناقض تماما مع اتجاه التطور التاريخي ويشكل إهانة بالغة للانسانية . لقد كان من الطبيعي تماما أن يعارضه بحزم شعب جنوب افريقيا وان يدينه المجتمع الدولي عالميا . ومن الجلي انه ما دامت سلطات جنوب افريقيا ترفض الغاء نظام الفصل العنصري والتخلي عن سياساتها الرجعية المتمثلة في الاحتلال غير المشروع لناميبيا والعدوان على البلدان المجاورة سيظل السبب الجذري للاضطراب في الجنوب الافريقي موجودا .

ومن أجل التبكير بوضع حد للفصل العنصري وتطبيع الحالة في الجنوب الافريقي بدأ مزيد من البلدان يؤيد الكفاح العادل لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا وكفاح دول خط المواجهة الافريقية بأعمال محددة . وبدأت بعض البلدان الغربية أيضا منفردة أو مجتمعة اتخاذ تدابير جزائية ضد جنوب افريقيا . ومن المؤسف مع ذلك انه لا يزال هناك عدد من البلدان يواصل اتباع سياسة استرضاء نظام جنوب افريقيا ، وهي سياسة لا يمكن إلا أن تؤدي الى زيادة غطرمة ذلك النظام .

ومن واجب المجتمع الدولي أن يقدم الدعم النشط للكفاح العادل لشعب جنوب افريقيا من أجل تحقيق المساواة العرقية وقرار حقوق الانسان الاساسية والتبكير بوضع حد للحكم الوحشي لعنصريي جنوب افريقيا ، ومن أجل ضمان تطبيق المبادئ الاساسية لميثاق الأمم المتحدة . وينبغي لجميع البلدان المؤيدة للعدالة أن تصعد من جهودها المتضافرة لنصرة شعب جنوب افريقيا والضغط بقوة على نظام جنوب افريقيا في كل المجالات . ولهذا ، يرى الوفد الصيني أنه ينبغي على مجلس الأمن أن يدين بقوة نظام جنوب افريقيا على ما يرتكبه من فظائع بإطالة حالة الطوارئ ، وقمعه الوحشي للجماهير السوداء واضهاد الزعماء المناهضين للفصل العنصري ، وأن يطالب بأن يرفع النظام فوراً حالة الطوارئ المفروضة في جميع أنحاء البلد ، وأن يوقف فوراً كل المحاكمات السياسية ، وأن يطلق دون شرط سراح الزعيم الاسود السيد نيلسون مانديلا ومئات السجناء السياسيين ، وأن يرفع الحظر المفروض على حركات التحرير مثل المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوجدويين الافريقيين لازانيا . وبالنظر الى أن رفض نظام جنوب افريقيا تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن مسألة الجنوب الافريقي يشكل بالفعل استفزازاً خطيراً للأمم المتحدة وتهديداً للسلم والأمن الدوليين ، ينبغي على المجلس أن يتخذ تدابير جزائية فعالة ضد ذلك النظام وفقاً للأحكام ذات الملة في ميثاق الأمم المتحدة . واننا نرى عقب دراسة دقيقة لمشروع القرار المقدم من أعضاء عدم الانحياز في المجلس ، أن هذه الوثيقة عملية وواقعية . وأن التدابير المقترحة

كخطوة أولى من أجل فرض جزاءات على جنوب افريقيا هي نفسها التي اعتمدها المجتمع الدولي بما في ذلك بعض البلدان الغربية الرئيسية ، في السنوات الاخيرة . وبينما نعرب عن تأييدنا لمشروع القرار هذا ، فاننا نأمل مخلصين أن يحظى مشروع القرار ، الذي يتضمن المطامح العريضة للمجتمع الدولي ، بالتأييد الاجماعي وان يعتمده اعضاء المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الصين على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي . المتكلم التالي هو ممثل كوبا . وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد اوراماس اوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم رئاسة هذا الجهاز الهام إبان هذا الشهر . إن كونكم تتولون إدارة أعمال المجلس لهو رمز ساطع للاتجاهات الجديدة للتاريخ حيث أصبحت دول جديدة تحررت من نير الاستعمار ، جزءا من الأسرة الدولية الآن ، التي تطالب في اجتماعها هنا بأن تشارك جنوب افريقيا المستقلة وغير العرقية وناميبيا معنا في السعي من أجل حل للمشكلات الملحة للإنسانية .

وأود أيضا أن أعرب عن امتناننا للسفير أغيلار ، ممثل فنزويلا للطريقة الفعالة والممتازة التي ادار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

اضطرت الدول الافريقية مرة أخرى الى اللجوء الى هذا المجلس والى أن تطالبه باتخاذ اجراءات من أجل وقف عمليات الابداء التي ترتكب يوميا الآن ضد شعب جنوب افريقيا ، ومن أجل وضع حد لحالة الحرب غير المعلنة التي تشنها جنوب افريقيا بوحشية ضد جيرانها . كل ذلك يجعل من الواضح الجلي أنه في اليوم الذي يختفي فيه العمل العنصري فإن قضايا عدم الاستقرار والتخريب في الجنوب الافريقي سوف تنتهي وتختفي أيضا .

لقد جئنا الى هذا المجلس في مناسبات كثيرة للنظر في أعمال العدوان المستمرة التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة ، أو الجرائم الرهيبة التي ترتكبها عصابات الشرطة العنصرية ضد السكان السود في جنوب افريقيا . وقد قيل لنا في مناسبات كثيرة انه من الاسمي أن نتوخى الحذر الشديد حتى نتفادى معاناة الجماهير السوداء في جنوب افريقيا من آثار تطبيق أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . على العنصريين في بريتوريا وقد أدهشتنا دائما هذه المزاعم ، لأن هذا يعني أنه لا تؤخذ في الاعتبار تلك المعاناة التي تجل عن الوصف التي تتحملها نفس جماهير جنوب افريقيا على مر السنين نتيجة لسياسة الفصل العنصري القاسية . بل ان البعض قد ذهب الى حد وضع نظرية لتبرير الابقاء على كل انواع العلاقات مع بريتوريا - مثل سياسة "الارتباط البناء" التي وضعتها واشنطن . وبعد سنوات عدة ، أشار فريق من الشخصيات البارزة في الولايات المتحدة الامريكية الى أن الحجة القائلة بتأييد تلك السياسة لا أساس لها - وأنا أقول أن هذه محاولة جديدة لتضليل الرأي العام .

وقد كانت سنة ١٩٨٦ السنة التي شن فيها المجتمع الدولي حملة من أعنف الحملات التي شنها لمالغ كفاح الجماهير السوداء التي تعاني في جنوب افريقيا ضد الفصل العنصري . وصدرت مطالب في أجزاء كثيرة من العالم باعتماد جزاءات إلزامية شاملة ضد جنوب افريقيا . واتخذ الكومنولث البريطاني بعض الخطوات الهامة في ذلك الاتجاه ، وكذلك الاتحاد الاقتصادي الاوروبي ، الذي استمع الى صوت العقل ، ووافق على بعض الجزاءات ، وقد اتخذ الكونغرس في الولايات المتحدة أيضا مجموعة من الجزاءات التي تكتسي أهمية خاصة لوضع حد لحمام الدماء والمعاناة في جنوب افريقيا .

كل هذا يوضح مدى الاستنكار السائد لنظام بفيض هو نظام الفصل العنصري ، يقوم على أساس التمييز العنصري ، وقد وصفه المجتمع الدولي بأنه جريمة ضد الإنسانية ، وبالتالي فإنه يعد انتهاكا للفقرة ٢ من المادة ١ من ميثاق الأمم المتحدة . ومع كل

يوم يمر ، يكشف نظام الفصل العنصري الاجراءات القمعية الداخلية ، معلنا حالة الطوارئ التي تمكنه من فرض معاناة تجل عن الوصف على ملايين البشر . ولا يمكن تصور ان أي شخص في جنوب افريقيا لمجرد ان لونه اسود ينبغي ان يعتبر مخلوقا قادمًا من كوكب آخر في وطنه الذي ولد فيه .

وقد قيل الكثير في محاولة لتبرير ما لا يمكن تبريره - اي عدم فرض جزاءات على النظام العنصري في جنوب افريقيا - بما في ذلك ان شعب جنوب افريقيا منقسم في هذا الموضوع . هذا كذب صارخ ، كما هو واضح من حقيقة انه منذ بضعة ايام أيّد رئيس المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، اوليفر تامبو ، خلال الزيارة التي قام بها للولايات المتحدة بصورة قاطعة الجزاءات الالزامية الشاملة . ويؤكد ذلك باستمرار ايضا الزعماء البارزون في جنوب افريقيا والشخصيات السياسية والدينية والمثقفون . وعلاوة على ذلك ، وبالإضافة الى الاتهامات العالمية الموجهة بصورة اجماعية الى بريتوريا ، اعلن افراد من جميع القطاعات بموت عال ان الوقت قد حان للعمل ، وان العبارات والاعلانات والسياسات المنمقة لم تعد كافية لتعيد عصابة ، لا صنو لها سوى الرايخ الثالث في برلين ، الى رشدها . لقد قالوا انه حان الوقت لغرض جزاءات الزامية شاملة على جنوب افريقيا .

وتضم كوبا صوتها الى صوت كل الدول الاخرى التي دعت ، في هذه القاعة ، الى احترام مبدأي المساواة في الحقوق وتقرير المصير في جنوب افريقيا ، والى اتخاذ مجلس الامن تدابير ملائمة ضد جنوب افريقيا العنصرية ، بما يعزز السلم بالنسبة لجميع الشعوب في الجنوب الافريقي التي تقع اليوم ضحية لحرب غير معلنة يشنها عنصريو بريتوريا ولسياستهم الوحشية ، سياستهم الارهاب الدولة . ومن شأن هذه التدابير ان تؤدي الى استقلال ناميبيا دون شروط مسبقة ، تمشيا مع قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛ ومن شأنها ان تؤدي الى انسحاب قوات جنوب افريقيا من جنوب انغولا ، والى وقف المساعدة المقدمة للعنصريين ولعمارات اليونيتا ومجموعات ريمانو الارهابية في انغولا وموزامبيق . ان هناك شواهد كثيرة تثبت ان عنصريي بريتوريا مذنبون بارتكاب جرائم عدوان وتدخل على الصعيد الدولي . ولا شك في انه سيكون لهذه التدابير اثر كبير على تخفيف حدة التوتر الدولي وخلق مناخ من الثقة اللازم لتكرس شعوب تلك المنطقة طاقاتها من اجل التنمية .

ان التاريخ يعلمنا انه عندما لا نعمل في الوقت المناسب ، فإن عواقب ضيق الافق السياسي هذا تجلب عادة معاناة رهيبة للآخرين ، الذين هم بشر مثلنا . وبالتالي فإن جماهير جنوب افريقيا التي عانت طويلا والشعوب والدول الاخرى في الجنوب الافريقي يحق لها ان تتوقع منا ان نفعل اكثر من مجرد الاعراب عن قلقنا . ان الكلمة الاسبانية "هستوريا" يمكن في بعض الاحيان ان تعني قمة خيالية ، وان تعني في احيان اخرى درسا تاريخيا حقيقيا .

وعندما ننظر الى جنوب افريقيا العنصرية فاننا نرى شعبا يعرف ان للحرية معنا باهظا وانه لا بد له ان يختار بين العيش دونها او دفع هذا الثمن ، كما قال مرة بطل كوبا الوطني ، خوسيه مارتى . ان لشعب جنوب افريقيا طليعته التي ستقوده ، عاجلا لا اجلا ، الى النصر ، الا وهي المؤتمر الوطني الافريقي .

واود ان اقول في الختام اننا نؤيد الملاحظات الوجيهة التي ادلى بها بالامس سفير زمبابوي ، الذي تتراعى بلاده حاليا حركة عدم الانحياز ، والذي قال للمجلس باختصار الحقيقة القاسية المتمثلة بالحالة في الجنوب الافريقي وبدور جنوب افريقيا العنصرية ودول غربية معينة .

ان كوبا من ضمن الدول التي تطالب بمسيرة قاطعة بان تغرض على جنوب افريقيا العنصرية دون تاخير الجزاءات المنصوص عليها في الفصل السابع . اننا نعتقد ان الوقت قد حان لينظر المجتمع الدولي من خلال هذا المجلس في اتخاذ التدابير المناسبة لتقديم الدعم المادي والمعنوي لدول المواجهة ، التي ما برحت تقع ضحية لحرب قذرة تشنها جنوب افريقيا ، التي تعرقل باستمرار ، عن طريق عماليتها المسلحة ، طرق المواصلات من اجل منع النمو الطبيعي للعلاقات التجارية لهذه البلدان مع بقية العالم .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل كوبا على الكلمات

الرفيعة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل تشيكوسلوفاكيا . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : اود بادئ ذي بدء ان اشكر اعضاء مجلس الامن لاعطاء وفد بلادي الفرصة للادلاء ببيان بشأن البند المعروض على المجلس .

واهنكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة المجلس . ان من المعروف جيدا عن بلادكم ، زامبيا ، مؤازرتها لحركات التحرير الوطني ، وسعيها الى وضع حد للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الافريقية ، وجهودها في الكفاح من اجل نزع السلاح والحفاظ على السلم والامن الدوليين . وانني على اقتناع من انكم ستتمكنون خلال رئاستكم من تهيئة الاسس لتحقيق هذه الاهداف ، وان تحظى اعمال المجلس بالنجاح تحت قيادتكم .

واننا نشني على عمل سلفكم ، السفير اغيلار ، الممثل الدائم لغنزويلا ، الذي تميز بالاعتدال والموضوعية والشعور بالمسؤولية .

لقد تعين على الامم المتحدة - او بالاحرى اجهزتها ، بما في ذلك مجلس الامن - ان تعالج الحالة في الجنوب الافريقي منذ انشائها تقريبا . والسبب في ذلك هو سياسة الفصل العنصري التي ينتهجها النظام العنصري في جنوب افريقيا . وان وفد بلادي يسره ان يقوم مجلس الامن مرة اخرى بدراسة الحالة في الجنوب الافريقي ، اذ ان سياسات نظام الفصل العنصري تعرض السلم والامن الدوليين للخطر الجسيم ، على الرغم من ان الفصل العنصري يمر حاليا بازمة شديدة لا تعصف بنظامه السياسي فحسب بل ايضا بكامل هيكله الاقتصادي .

ان هذه المناقشة تجري في الوقت الذي يزداد فيه عدوان نظام الفصل العنصري اتساعا . وقد لوحظ في الاجتماعات الاخيرة للجنة حقوق الانسان زيادة مماثلة في الاساليب التي يستخدمها نظام الفصل العنصري ضد الذين يكافحون من اجل القضاء على التمييز العنصري . ورافق سياسة الفصل العنصري موجات لم يسبق لها مثيل من ارهاب

الشرطة ، واعمال وحشية ضد المتظاهرين ، واعتقالات جماعية وفرض رقابة شديدة . وقد
قوبلت المطالب المشروعة التي تكرر هنا في الامم المتحدة باستمرار برد من نظام
الفعل العنصري على شكل قمع دموي وظلم واسع النطاق .
وقد راح ضحية لاتباع هذه الاساليب عدد متزايد من المعارضين للفعل العنصري
ممن يقتلون او يلقون في السجون دون محاكمة . وفي الثمانية اشهر الماضية ، منذ ان
اعلنت جنوب افريقيا حالة الطوارئ ، فإن ٢٥ ٠٠٠ سجين سياسي زج بهم في سجون
بريتوريا .

لكن ماذا فعل هذا الشعب المقهور ليرتكب نظام الفصل العنصري بحقه هذه
الاماليب القاسية ؟ إن الاجابة على هذا السؤال موجودة في الكلمات التالية التي وردت
على لسان اوليفر تامبو ، رئيس المؤتمر الوطني الافريقي :

(تكلم بالانكليزية)

"إن شعبنا يريد الحرية الآن . إنه يريد أن يحكم بلاده ويقرر مصيره
الآن لا غدا . لقد شبع شعبنا من الكلام المتكرر عن أن تحرره من الاضطهاد يجب
أن يتأخر لهذا السبب أو ذاك . إن نضاله اليوم من أجل الحرية هو المعنى
الوحيد الذي يفهمه للحياة . وإنه لم يعد يهاب الموت لأن الحياة بالنسبة له
أصبحت تعني الحرية" .

(ثم واصل بالروسية)

ليس شمة شك في أن ذلك الهدف يتفق اتفاقا تاما مع الاحكام الاساسية للميثاق .
في هذا الصدد أيدت الاغلبية الساحقة لأعضاء المجتمع الدولي باستمرار الجهود
الرامية الى إزالة الفصل العنصري وأدانت صراحة نظام بريتوريا على الأعمال
الانتقامية الدموية والأنشطة الاجرامية والارهابية التي قامت بها ضد السكان السود وضد
حركة التحرر الوطني برمتها . لذلك ما فتئ المجتمع الدولي يحث على الافراج عن
نيلسون مانديلا والوطنيين الآخرين الذين هبوا في الكفاح ضد نظام الفصل العنصري .
ويجب التنويه بأنه رغم أن التدابير القمعية أصبحت الوسيلة الوحيدة في
محاولات سلطات بريتوريا لوقف قوى الاحتجاج ، لم تعد هذه السلطات قادرة على الممود
أمام تيار مقاومة نظام الفصل العنصري . لذلك اضطرت بريتوريا الى اللجوء الى
المناورات والمماطلة لقلع أنياب حركة التحرر الوطني وزرع الشقاق في صفوف
المناضلين من أجل الحرية وتظليل الرأي العام العالمي . لكن كل هذه التغيرات
السطحية لا تؤثر على أسس الفصل العنصري . وليس هذا من المدهش حقا لأن الحافز
الحقيقي لاجراء هذه التغيرات ليس الرغبة في وضع حد لإهدار حقوق السكان وقمعهم أو
الرغبة في وضع حد للفصل العنصري ، وإنما العكس تماما ، أي الابقاء لاطول وقت ممكن

على تسلط الاقلية البيضاء على الاغلبية السوداء . وهكذا يسهل فهم الاسباب التي تحدو بالافارقة الى وصف هذه "الاصلاحات" بأنها ضئيلة جدا ومتأخرة جدا .

إن الاعمال العدوانية لجنوب افريقيا ، التي تنفذها بصورة منتظمة وحدات الجيش العنصري ضد الدول المجاورة ، من خلال حملات تخريب عقابية ، والتي أدت الى وقوع خسائر كبيرة بين المدنيين وألحقت دمارا هائلا باقتصادات البلدان المعنية ، لها أعمال بالغة الخطورة . إن أعمال العدوان المتكررة التي تقوم بها جنوب افريقيا تبين أن بريتوريا لا تنوي التخلي عن سياستها الخارجية ، بل إنها تعتزم مواصلة متجاهلة أعراف القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

وأود في هذا الصدد أن أستشهد بالاعلان التالي الصادر عن بلدان عدم الانحياز في مؤتمر القمة الثامن المعقود في هراي :

"... ان السياسات التي تتبعها الولايات المتحدة في المنطقة ، لا سيما الدعم الذي تقدمه الادارة الامريكية لعميات يونيتا الاجرامية المسلحة ، وكذلك سياستي الارتباط البناء و 'الربط' ، قد ساهمت الى حد كبير احتلال قوات نظام بريتوريا العنصري لجنوب أنغولا" . (S/18392 ، الاعلان السياسي ، الفقرة ٧٦ ، الصفحة ٤٦)

إن جنوب افريقيا تواصل احتلال ناميبيا بصورة لاشوعية ، وتسيء استخدام أراضي ناميبيا لا للأغراض الاقتصادية فحسب وانما أيضا لشن أعمال العدوان على الدول المجاورة .

وما فتئ مجلس الأمن يولي اهتماما متزايدا لحظر الاسلحة ضد جنوب افريقيا . ورغم هذه الحقيقة ، توضع وثائق اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري أن بلداناً غربية معينة واسرائيل تواصل تعاونها مع جنوب افريقيا في المجال العسكري - الصناعي وكذلك في خلق القدرة النووية .

من كل هذه الحقائق ، التي تثبت قيام تعاون مع جنوب افريقيا أو تقديم المساعدة لها بدرجات مختلفة ، لا يمكن أن نستخلص سوى نتيجة صحيحة واحدة عن الموقف الحقيقي لأعضاء المجتمع الدولي تجاه نظام الفصل العنصري .

إن جمهورية تشيكوملوفاكيا الاشتراكية تؤيد تأييدا تاما الخيار الحكيم الوحيد المتاح في حالة الفعل العنصري ، أي العزل الجذري للعنصريين . لذلك يؤكد وفدنا مرة أخرى بصورة قاطعة أن العقوبات الالزامية الشاملة بموجب الفعل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يجب أن تطبق ضد نظام الفعل العنصري .

وفيما يتعلق بمشكلة الجنوب الافريقي ، دأبت تشيكوملوفاكيا طوال وجودها على التمسك بوجهة نظر أساسية ثابتة . وأود أن أكرر هنا تأييد تشيكوملوفاكيا الذي لا يني لكفاح الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، ولجهودها للقضاء على الفعل العنصري . إن تشيكوملوفاكيا وشعبها يقفان وراء النضال العادل الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا من أجل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل تشيكوملوفاكيا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو السيد كلوفيس مقصود ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ، الذي وجه اليه مجلس الأمن دعوة بموجب المادة ٢٩ من نظامه الداخلي المؤقت في جلسته الخامسة والثلاثين بعد الالفين والسبعمائة . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مقصود (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم جامعة الدول

العربية أود أن أعرب عن تقديرنا لأعضاء مجلس الأمن ولكم شخصيا ، سيدي الرئيس ، على دعوتنا للتكلم في المجلس بشأن موضوع هام جدا ، بل وحيوي ، يمس اخواننا في الجنوب الافريقي ومستقبل السلم والأمن في العالم .

واغتنم هذه الفرصة لاتوجه بتهانينا القلبية لكم ، سيدي الرئيس . إذ يعد من المصادفات التاريخية أن تدور مناقشة الحالة في جنوب افريقيا تحت قيادتكم . فزامبيا تتزعم بلدان خط المواجهة وتقف في طليعة أنصار مؤيدي حركات التحرر التابعة لشعب جنوب افريقيا .

ومن المصادفات أيضا أن كان سفير فنزويلا رئيسا للمجلس في الشهر الماضي عندما بذلت محاولات لتسريع خطى جهود مجموعة كونتادورا الرامية الى إحلال السلام في أمريكا الوسطى .

من المهم التسليم في هذه المرحلة الخاصة بأنه بينما يتطلع العالم الى قدر من الموضوعية والحيدة في السعي الى بناء السلام مع العدل في مناطق عدة من العالم - سواء كانت أمريكا الوسطى أو الجنوب الأفريقي أو الشرق الأوسط - يتبنى البعض مواقف متعالية تجاه الجهود المبذولة سواء بمبادرة من الأمم المتحدة أو من دول خط المواجهة أو من مجموعة كونتادورا .

لذلك فإنه من المهم أن نتفكر في النصيحة التي كثيرا ما تلقيناها بشأن كيفية معالجة مختلف القضايا المتعلقة بحقوق الشعوب في العالم ، وربما كانت الحالة في جنوب افريقيا أكثر عناصر الحالة العالمية تعبيرا بوضوح عن المأساة التي تؤدي أحيانا إلى الانتقام من مصداقية جهود الأمم المتحدة والجهود الدولية الحقيقية . وهذا ما سيحدث إذا لم تتحرك الأمم المتحدة بحزم وملاباة لإنهاء الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري ، لأن الميثاق وصف إنهاءهما بأنه من بين مهام المنظمة .

وإذا نظر إلى المأساة الجارية في جنوب افريقيا ، نرى أنها تتكرر في كثير من مناطق العالم الأخرى . ونحن في العالم العربي بمفئة خاصة ، نجد أنفسنا مهتمين بالشعب هناك ، ليس فقط تعاطفا وتضامنا منا ، وإنما لأننا في الغالب نعاني من نفس النمط من الأحداث ، حيث يحرم بعض شعبنا بطريقة تماثل تماما الطريقة المتبعة في جنوب افريقيا اليوم .

ولهذا ، نشعر أن من واجبنا أن نعرب عن تأييدنا للنضال التحرري داخل جنوب افريقيا وناميبيا ، وأن نعرب عن مخطئنا إزاء الممارسات اللاإنسانية غير المشروعة التي يمارسها نظام الفصل العنصري . إننا لسنا ساخطين لأننا أيضا ضحايا العنصرية والتمييز العنصري فحسب ، وإنما لأننا نشعر أيضا بأن أي تأجيل للتعامل بملاية مع العنصريين لا يؤدي إلا إلى تفاقم حالة الاستقطاب الجارية ، وأحيانا ما يكون هذا الاستقطاب ، لسوء الحظ ، على أسس عرقية ، لأن عرقا معيننا يدعي لنفسه الحق في أن يحتل قمة التسلسل الهرمي للسكان وأن يستبعد الآخرين من التمتع بالمساواة الإنسانية . وبسبب هذه المحاولة لادعاء نظام لميزة استبعاد آخرين من التمتع بالمساواة واقتسام المنافع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يوفرها مجتمع تسود فيه المساواة ، يجب علينا أن نبحث بدقة منهجية الارتباط البناء على سبيل المثال . إننا نشهد حساسية متزايدة في الولايات المتحدة ، ولاسيما في الكونغرس ، الذي طلب ضرورة فرض جزاءات . وقد شهدنا ، كيف أن الميعة الأخلاقية في الولايات المتحدة وفي بلدان غربية معينة ، أدت إلى بعض التحرك من جانب حكوماتها وإلى تقديم بعض الاشارات . ولكن عندما نجد أن تلك الاشارات التي نرحب بها ، مهما كانت

أهميتها ، قدمت على نحو ينبغي الادانة الفعلية للفصل العنصري بفرض جزاءات على نظام الفصل العنصري . فإن شعوب افريقيا وآسيا والعالم الثالث بشكل عام يتوفر لديها اتجاه عام للبدء في تفسيرها بأنها محاولة لاضعاف الاتجاه نحو تحقيق المساواة والتحرر .

وهنا نصل إلى مواجهة تعيسة لا لزوم لها بين الغرب وبيننا في العالم الثالث ، سواء في جنوب افريقيا أو في أي مكان آخر . إننا نشعر بأن تلك اللغات لم تعد مجرد إشارات عن حساسية متزايدة وإنما هي أدوات تهدف إلى منع تحقيق التحرر والمساواة . وذلك الشعور يؤدي إلى زيادة الاتجاه نحو العنف . إن حركة التحرر في جنوب افريقيا ليست حركة عنف ؛ إنها حركة سلمية يعد العنف بالنسبة لها آخر بديل تلجأ إليه ، بينما يستخدم الفصل العنصري - بغية اتباع سياسته الخاصة بالتمييز العنصري والتحيز العنصري والفصل العنصري المؤسسي - القسر والقوة لادامة عملية الحرمان هذه . إن نقمة العنف التي نشهدا - والتي تؤدي إلى عدد كبير من أعمال القتل المؤسفة - هي نتاج نظام متعمد للعنف القسري .

إن حركات التحرر في جنوب افريقيا تلجأ إلى الامم المتحدة وإلى مجلس الامن لتستخدم جميع الوسائل السلمية . هناك مظاهرات سلمية ، وجميع أنواع العميان المدني ، والدعوى إلى عدم العنف ، وكلها أمور يدعى إليها بغية أن يؤدي خيار السلم والاقناع إلى أعمال حقوق الانسان والحقوق الوطنية . ومع ذلك ، فإن نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا اعتبر الاساليب السلمية دائماً واساليب عدم العنف التي تنتهجها حركات التحرر دليلاً على الضعف ، ودليلاً على الاستعداد للخضوع . ولذلك ، عزز بشكل متعمد قدراته على القسر وعلى العنف . إن حركات التحرر لا تلتزم باللجوء إلى العنف ؛ وإنما العنف خيار أخير لها .

إن المجموعة الافريقية ، وبلدان حركة عدم الانحياز ، والبلدان الاسلامية - ونحن ممثلون في هذه المجموعات كلها - عندما تأتي إلى مجلس الامن وتسمى إلى فرض ما هو أساسي ومنطقي ، فإنها تفعل هذا حتى تتجنب العنف ، وكدليل على قناعتها بأن آلية

مجلس الأمن يمكن استخدامها لردع الفصل العنصري ، الذي يُلغى وجوده خريطة العالم المتمددين .

أما والحالة هذه ، فإننا نعتبر أن فرض جزاءات إلزامية على جنوب افريقيا أمر طال انتظاره . وقد استخدمت بلدان معينة في العالم الغربي في الماضي حق النقض للحيلولة دون فرضها . وإذا كانت قد فرضتها من قبل ، لكننا قد تجنبنا قدرا كبيرا من الكراهية والاستقطاب والعنف . وربما حان الوقت لإرسال إشارة بأن القسر المستمر والتمييز العنصري المستمر والعنصرية المستمرة أمور باهظة التكلفة .

إن التحذيرات التي تطلق بأن الجزاءات الاقتصادية قد تكون ذات أثر مضاد على شعوب افريقيا ، ولاسيما شعوب البلدان المجاورة والشعب الاسود في جنوب افريقيا وناميبيا - تمثل شكلا غريبا من أشكال التأييد ، وتشير بشكل ما إلى أن حركات التحرر الوطني وبلدان المواجهة لا تعرف تماما ما تريد ، وأنها ينبغي تعليمها أن تعترف بحدود مطالبها وأنه يجب أن يقال لها إن طلب فرض جزاءات عملية إطلاق شعارات وليست اقتراحا بفرض عقوبة فعالة .

أعتقد أنه قد آن الأوان لأن يقوم مجلس الأمن في الأمم المتحدة مرة أخرى باتخاذ مكان الصدارة في عملية تعزيز الميثاق ، وأن يعيد الأمم المتحدة إلى مكانتها الأولى بوصفها مركزا للالتزام ، وملذا تلجأ إليه البشرية لتحتمي فيه ممن يسعون إلى انتهاك حقوق الإنسان الأساسية والحقوق الوطنية للشعوب .

ومن هنا فإن أملنا وطيد في أن تؤدي بوادر الحساسيات التي ظهرت في الشهور الأخيرة في بعض البلدان الغربية التي مارست في الماضي حق النقض ، إلى التصدي ليكنه المشكلة وإلى إدراك أن أي مزيد من العجز عن فرض الجزاءات على جنوب أفريقيا في هذا الوقت بالذات لن يفضي لسوء الحظ إلا إلى تعزيز الشكوك والاستقطاب ، وهي الأمور التي نحاول على المسرح الدولي أن نتجنبها ونتجاوزها .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد مقصود على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل إثيوبيا ، أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد تاديي (إثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، أود في البداية أن أعرب لكم ولجميع أعضاء المجلس عن شكر وفد بلادي لإعطائنا الفرصة للمشاركة في هذه المناقشة الهامة . ويود وفدي أيضا أن يهنئكم على توليكم رئاسة المجلس لشهر شباط/فبراير . وإذ نعلم بالالتزام زامبيا الذي لا يحد بالكفاح من أجل التحرير الكامل للجنوب الأفريقي ، ونذكر تمام الإدراك خبراتكم الشخصية وقدراتكم الأكيدة ، نشق في أن مداولات المجلس بشأن هذا البند الذي يكتسي أهمية حاسمة سوف تتوج باعتماد تدابير محددة من أجل مواجهة التحديات الخطيرة التي يفرضها نظام الفصل العنصري .

أود أيضا أن أعرب عن تقدير وفدنا للسفير أندريس أغيلار ممثل فنزويلا للطريقة

المقتدرة التي وجه بها أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

لا تزال الحالة السائدة في جنوب أفريقيا تتردى يوما بعد يوم . والواقع إن

مأساة الغالبية الأفريقية في ذلك البلد تعمس وتتطور من سيء إلى أسوأ . وأصبح

استمرار وجود نظام الفصل العنصري ، يعني المزيد من التقسيم لمجتمع مقسم عرقيا ، انشيء وتوطد لخدمة المصالح الضيقة لطفمة الاقلية الحاكمة . وكما تبين الاحداث الاخيرة فإن نظام الفصل العنصري يعتزم إضافة قوانين وأنظمة عقابية إضافية إلى المجموعة الموجودة من قبل من القوانين الدموية . فقد أصدر النظام العنصري مجموعة جديدة من الأنظمة تستهدف شل مدارس السود عن أداء وظائفها المعتادة . كما أنه واصل انتهاج سياسته القائمة على الاعتقال والحبس والقتل ضد كل من يؤيدون قيام جنوب افريقيا ديمقراطية . وفي محاولة نظام الفصل العنصري الفاشلة لقهر إرادة شعب جنوب افريقيا عرّض هذا النظام حتى النساء والاطفال العزل لجميع أشكال المعاملة اللاإنسانية ، بل وجعل منهم في واقع الامر خسائر مدنية في حرب غير معلنة . وفي الوقت نفسه تواصل بريتوريا شن حملتها المقيتة لزعة استقرار الدول المجاورة . ولا تزال قوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا ، المزودة بالمعدات العسكرية التي توفرها التكنولوجيا الغربية ، تشيع الغوض في منطقة الجنوب الافريقي كلها . وما زالت عناصر الأمن التابعة للفصل العنصري تواصل تخطيط الأنشطة الاثمة للكيانات المتمردة مثل اليونيتا وحركة المقاومة الوطنية في موزامبيق . ولا يزال النظام يصر على اتخاذ تدابير ترمي إلى شل اقتصادات دول خط المواجهة .

ويبدو أن هذا هو رد بريتوريا على النداءات المتكررة التي وجهها المجتمع الدولي لوضع حد لسياسات وممارسات الفصل العنصري . وبينما تواصل حركات التحرير أعمالها الدفاعية من أجل مواجهة القسر الذي تمارسه الدولة ، بإجراء جماعي منسق ، ومواجهة أعمال الارهاب التي تقوم بها الدولة بمقاومة مسلحة ، يبدي المجتمع الدولي التزامه بتحقيق العدالة والديمقراطية والسلم في جنوب افريقيا بالوقوف وراء القوى الباسلة التي تواصل شن الكفاح من أجل الكرامة الانسانية في ذلك الجزء من العالم . ومما يثلج الصدر بمففة خاصة أن نلاحظ أن الأجهزة الشعبية والهيئات التشريعية في بعض البلدان المعروفة بأنها من الحلفاء التقليديين للفصل العنصري تعهدت باتخاذ تدابير قانونية تستهدف عزل نظام الفصل العنصري .

إلا أن خطوط تزويد ذلك النظام بالمساعدة الغربية لم تنضب بعد . فالغسل العنصري يتميز بالتواطؤ العلني والسري للشركات عبر الوطنية الغربية . ولا يزال الجهاز القومي لبريتوريا يجد الدعم الكافي من المجمع الصناعي العسكري لبعض البلدان الغربية وشركاتها . وهكذا فعلى الرغم من مشاركة المجتمع الدولي ، لم يبد الفعل العنصري حتى الآن ولو حدا أدنى من الاملاح ، ناهيك عن التغيير الدائم الذي يؤدي إلى تشكيل جنوب افريقيا ديمقراطية . ولهذا فقد طالبنا دائما ، بفرض جزاءات الزامية على نظام الفصل العنصري . وفي أكثر من مناسبة ناشدنا مجلس الأمن أن يتخذ تدابير قسرية ملموسة ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك في المقام الاول لأن المحاولات الجزئية وغير المنسقة التي بذلت حتى الآن للضغط على نظام الفصل العنصري لم تؤد إلى النتائج المرجوة . لقد فشلت جهودنا الجماعية في التأثير على هيكل نظام الفصل العنصري لأن بعض الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ، لأسباب معروفة لنا جميعا ، قررت مساعدة جنوب افريقيا في تفادي آثار الجزاءات التي فرضها عليها قطاع كبير من الأمم . إن محاولتنا المخلصة لم تحقق نتائجها لأن من في إمكانهم التأثير على النظام في بريتوريا ، كثيرا ما يوفر سبل الاطمئنان والراحة لذلك النظام العنصري . ولم تتحقق استراتيجياتنا المتروية لأن الذين لهم نفوذ تشريعي على الشركات عبر الوطنية التي عززت القدرة النووية لجنوب افريقيا ترددوا في اتخاذ تدابير محددة ضد تلك الشركات .

وهكذا فانه من الواضح بجلاء ان الجهود التي بذلناها بحسن نية حتى الان لا تتناسب مع التدابير الصارمة اللازمة لحمل نظام الفصل العنصري على التخلي عن سياساته وممارساته المقيتة . ولهذا فاننا سنواصل المطالبة بفرض جزاءات الزامية على جنوب افريقيا الى ان يتهدم كامل صرح نظام الفصل العنصري .

اننا اذ نطالب مجلس الامن باتخاذ تدابير صارمة لكسر شوكة نظام الفصل العنصري ندرك ادراكا تاما الدور الذي يحتل ان تطلع به كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، وبخاصة أعضاء مجلس الامن ، وهو دور يتمثل في الاعتماد والتنفيذ الحقيقيين لقرارات المجلس بشأن هذه المسألة البالغة الاهمية . وفي هذا الصدد فاننا اذ نحس تلك الدول التي فرضت جزاءات طوعية انتقائية على جنوب افريقيا نناشد ان تتخذ تدابير اضافية يحتل ان تعزز فعالية تلك التدابير . ومن نفس المنطلق نناشد تلك الدول التي ما برحت تحتفل بهلات وثيقة مع جنوب افريقيا ان تعيد النظر في موقفها بحيث تمكن المجتمع الدولي من اتخاذ تدابير قسرية متضافرة ضد الفصل العنصري . فالتعاطف مع المظهدين في جنوب افريقيا والاهتمام بذلك الجزء الذي لا يتجزأ من الانسانية لابد ان تدعمه تدابير قانونية وادارية محددة تجعل من التعاون مع جنوب افريقيا جريمة يعاقب عليها القانون ما دام الفصل العنصري قائما .

اما الذين أعربوا عن اهتمامهم باحترام حقوق الانسان في جنوب افريقيا فهم ملتزمون ادبيا بالتعاون في جميع الجهود الدولية الرامية الى القضاء قضاء مبرما على الفصل العنصري مما يمكن شعب جنوب افريقيا من العيش دون خوف من ارهاب الدولة والتخويف المستمر . ويجدر بهن يظلمون بمسؤوليات خاصة عن صيانة السلم والامن الدوليين ان يعززوا قدرات مجلس الامن على اتخاذ تدابير الزامية ضد السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في الجنوب الافريقي . وفي الحقيقة انه ينبغي لجميع الدول الملتزمة بقضية التحرير والديمقراطية والسلم ان تعمل بصورة متضافرة لتضمن لشعب جنوب افريقيا الانعتاق من العبودية والارهاب الدائمين . عندها فقط لن يتعرض أمن افريقيا وأمن العالم بأسره الى الاعمال العدائية التي لا يمكن التنبؤ بها والتي يتركبها نظام الفصل العنصري البغيض .

وفي الختام ، أود أن أكرر الاعراب عن تضامن اشيوبيا القوي مع حركات التحرير ومع دول خط المواجهة وأؤكد من جديد بأننا سنبدل قصارى جهدنا لكي نسهم اسهاماً هاماً في تحقيق هذا العمل العالمي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اشيوبيا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو السيد ليسوانا ماخندا الذي وجه المجلس الدعوة اليه بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ماخندا (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، باسم مؤتمر الوندويين الافريقيين لازانيا القيم على الطموحات الحقيقية للجماهير المحرومة والمقهورة والمستغلة والخاضعة للتمييز التي تخوض مقاومة بطولية أود ان أهنيكم على توليكم رئاسة هذه الهيئة الموقرة ، ألا وهي مجلس الأمن . ان وفدي لعلسى ثقة بأن خصالكم القيادية المثبتة بالبراهين ومهاراتكم الدبلوماسية التي تتحلون بها ، بوصفكم أحد زعماء بلادكم زامبيا التي نعجب أيما اعجاب بالتضحيات التي تقدمها في سبيلنا ، ستفضي بنا الى الوصول الى قرار عادل ومشرف .

كذلك اسمحوا لي أن أعرب عن تقديرنا لسلفكم ، سفير فنزويلا للطريقة التي ادار بها عمل المجلس في الشهر الماضي .

أود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا لاعضاء المجلس للسماح لوفدي بالاشتراك في هذه المناقشة في هذه الفترة العصيبة جداً في تاريخ بلادي ، آزانيا .

ان السلطة شيء هائل في هذا العالم - فما من شيء يتقدم عليها . وسلطة الله وحده فوق كل شيء . اما كل السلطات على وجه البسيطة فالله الذي يبدأ بها ويوليها ما دامت تنفذ ارادته المقدسة . ومن هنا فان مجلس الأمن يتحمل مسؤولية فريدة وجسيمة بوصفه الهيئة التي خولها الله سلطته على هذه الأرض . ان قراراته لها آثار هائلة على شعور البشرية بالعدالة والصدق . وبعبارة اخرى فاننا نعتقد انه توجد علاقة بين العنف والتمرد والخروج على القانون في جميع أنحاء العالم وقرارات هذا المجلس .

ولحسن الحظ ان عنف الشعب المقهور في آزانيا توجهه حركة التحرير الوطني نحو اساليب ثورية ودفاعية بدلا من توجيهه نحو الاهداف الارهابية الرجعية التي يمارسها النظام العنصري في بريتوريا . ان النظام العنصري ما انك يذبح الغالبية المقهورة في آزانيا : ففي عام ١٩٦٠ وفي شاربغيل ، خلال حملة اضلعت بها منظمتي ، قتل عن عمد ما لا يقل عن ٦٩ شخصا حيث اطلق على معظمهم الرصاص من الخلف ؛ وفي عام ١٩٧٦ ، خلال احتجاجات الطلاب في سويتو ، ذبح ما لا يقل عن ٨٠٠ طفل بلا رحمة لمجرد احتجاجهم على سوء التعليم وبسبب تظلمات أخرى . وخلال الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لمذبحة شاربغيل اطلقت الشرطة النار مرة أخرى على الافراد العزل الذين كانوا يسرون باتجاه المقابر لدفن موتاهم ؛ وخلال السنتين الماضيتين قتل الجيش العنصري ما يزيد على ٢ ٥٠٠ من الآزانيين ؛ وهذا الجيش لا يحتل فقط المدن بل ايضا مدارس الاطفال .

وفي كل حالة كان ضحايا عملية الابادة الجماعية المتعمدة هذه من المقهورين والمحرومين والمستغلين وممن يتعرضون للتمييز . وكنا في كل حالة نتمل بهذا المجلس لالتماس العدالة والمطالبة بمعاقبة جنوب افريقيا العنصرية عن هذا الاجرام والشر .

وحتى الآن لم نحظ إلا برفض هذا المجلس . إن بعض أعضاء المجلس ، ولاسيما الاعضاء الدائمين فيه من الدول الغربية ، قد طالبوا بوقف العنف في العملية التي نسعى من خلالها الى انهاء ضروب القمع والحرمان والاستغلال التي نتعرض لها في حين أنهم يواصلون تعضيد خصمنا في بعض الحالات . ان القرار الذي سيتوصل اليه المجلس في نهاية هذه المناقشة اما انه سيضيف قوة الى الملاحظة السابقة او سيفتح صفحة جديدة أمامنا لنراها جميعا .

ان مؤتمر الوندويين الافريقيين لآزانيا يمثل أمام هذا المجلس لكي يؤيد توصية مصر بشأن قيام المجلس بفرض جزاءات على نظام بريتوريا العنصري . ونريد أيضا أن نكرر موقفنا الدائم ومؤداه ان العقوبات الالزامية الشاملة وحدها هي التي سوف تحول دون وقوع المواجهة الوشيكة التي لا بد وان تحدث في آزانيا بحكم واقع التاريخ ما لم تتخذ تدابير جادة لمنع حدوث ذلك .

وفي هذا الصدد فإننا في مؤتمر الوجدويين الافريقيين لازانيا سوف نواصل المطالبة بفرض عقوبات الزامية شاملة ضد نظام جنوب افريقيا العنصري غير الشرعي .
واذا كان هناك نظام ينطبق عليه الفصل السابع من الميثاق ، فإنه هذا النظام الذي نجد أن سياساته قد أعلنت أنها جريمة ضد البشرية . ونحن مقتنعون بأن الأغلبية العظمى من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة تؤيد فرض هذه العقوبات ضد نظام الفصل العنصري .

إن النظام العنصري في بريتوريا ، بعد أن ذبح ما يقرب من ألف من أطفالنا في عام ١٩٧٦ ، لجأ بعد ذلك بعشر سنوات إلى احتجازهم في السجون ومعسكرات الاعتقال التي يسميها "مراكز تاهيل" . وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي اعترف العنصريون باحتجاز هؤلاء القصر الذين تمل أعمار بعضهم ١١ عاما . قال ج. ب. كويتزي ، مدير البوليس العنصري ، في بيان صدر في ٨ كانون الأول/ديسمبر أنهم لم يسجنوا إلا ٢٥٦ طفلا في سن ال ١٦ .

وحقيقة الأمر أن هناك على الأقل ٤٠٠٠ طفل محتجزين في السجون العنصرية في جميع أنحاء آزانيا منذ إعلان حالة الطوارئ .

في منطقة ويتوتريزاند في ترنسفال احتجز أكثر من ٤٠٠ طفل . وفي بورت اليزابيث في الكاب سجن ٢٨٤ طفلا في سجن سانت البانس في الاسبوع الأول من شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ . ومن بين هؤلاء يوجد ١٢١ في سن ال ١٦ أو دون ال ١٦ . وفي الكاب الشرقية وردت معلومات عن اعتقال ٤١٨ طفلا ، ١٧ في المائة منهم تحت سن ال ١٨ ، وأصغر المحتجزين يبلغ عمره ١٢ سنة . هذه الاحصاءات جمعتها مجموعة من النساء البيض في آزانيا تطلق على نفسها اسم الوشاح الاسود ، يعززها عدد من المجموعات الكنسية والاجتماعية التي تقوم بمراقبة هذه الفظائع . وفي غالبية الحالات لا يبلغ الآباء عن احتجاز أطفالهم أو عن أماكن احتجازهم . إن هؤلاء الأطفال معزولون تماما عن العالم الخارجي وعن أي لون من ألوان العون .

واذا كان هناك أحد هنا يريد أن يتحقق من آثار سجن الأطفال في جنوب افريقيا العنصرية فإننا نشير في هذا الصدد إلى حالة قصة جودوكا التي تبلغ من العمر

١١ عاما ، وقد قفت في زنزانة شركة جوهانسبرغ سبعة وخمسين يوما رهيبا انتظارا للمحاكمة . وهذه القصة نشرتها صحيفة "سويتان" في عددها الصادر بتاريخ ٢ شباط/فبراير ١٩٨٦ تحت عنوان "فاني لاتزال تعيش في خوف" .

اسمحو لي هنا أن أعرب عن تقدير مؤتمر الوجدويين الافريقيين للاجراء السريع الذي جاء في حينه الذي اتخذه الامين العام صاحب السعادة خافيير بيريز دي كوييار فيما يتعلق بالاستفسار من العنصريين عن هذه الاعمال الوحشية غير المتمدينة التي تقوم بها ضد اطفالنا . اننا نقدر هذه اللفتة ونود أن نقول ذلك علنا .

وفي هذه الفترة كلها من سيامة القبضة الحديدية للقمع الدموي والابادة الجماعية كان النظام العنصري يقوم بابلاغ المجتمع الدولي بأنه "يسير في برنامج للإصلاح السياسي والدمتوري المحكوم" وأنه "سوف يواصل السعي الى نظام جديد يلبي مطامح الجميع" .

إن البرنامج الوحيد الذي اتبعه العنصريون هو القمع السافر ضد شعب جريمتهم الوحيدة هو مطالبتهم العلنية والقاطعة بتقرير المصير في مسقط رأسه وبإنشاء آرائيا غير عرقية حقا يمكن فيها لكل فرد يدين بالولاء لافريقيا ويقبل حكم الاغلبية الافريقية أن يعتبر افريقيا .

إن هذا البرنامج العنصري قد تحقق عن طريق الرقابة الكاملة للمحافة . إن التفطية التلفزيونية لهذا القمع محظورة . ويتمرض الصحفيون للاحتجاز ولا يسمح لهم بأن يذكروا شيئا عما يرونه ، ويتعين عليهم فقط أن يقولوا ما يرى مكتب الاعلام الفاشستي بأنه ينبغي أن ينشر .

إن برنامجهم الوحيد هو إشاعة زعزعة الاستقرار في دول خط المواجهة والدول المجاورة مما أدى الى خسائر بلغت ١,٦ من بلايين الدولارات .

إن البرنامج الوحيد الذي يتبعه العنصريون هو الاكاذيب والرياء . ويكفي المرء أن يقرأ ما نشرته صحيفة "جارديان" بتاريخ ٥ شباط/فبراير ١٩٨٧ : "استراتيجية الافريكانرز السرية من أجل البقاء - خطة برويدر بوند للسلطة السوداء" وما ذكرته

صحيفة "تايمز" في نفس التاريخ بعنوان "تسرب الاخبار عن وثيقة بشأن السلطة للسود يخرج بوتاً"، حتى يفهم ما أقصده من الإشارة الى الرياء العنصري .

ولو أن ما ورد في المقاليتين لم يجد تأكيداً في أية بيانات رسمية للعنصريين، لتجاهلها المرء بوصفها مجرد عملية ذهنية، أو على أنها، وفقاً لما يقوله البعض، مجرد كلام صحف. ولكن لسوء الحظ، أن بيان الممثل العنصري السيد ليزلي مانيلي هنا في ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٧، يؤكد كل ماورد في هاتين المقاليتين .

يعتقد مؤتمر الوندويين الأفريقيين أن أداة التغيير في آازانيا هي الاغلبية المقهورة المحرومة والمستغلة وليست الاقلية العنصرية . ان الشيء الوحيد الذي يمكن ان تفعله هذه الاقلية العنصرية هو تأخير ذلك التغيير . إذ لا يمكنها أن تحقق هذا التغيير أبداً . وطوال بيانه وطوال ما قاله فإن العنصريين يرون فقط حلاً يستند على مصالح الجماعات، وهي مصالح اللون . إن النظام العنصري يظن أنه سوف يفرض حلاً عنصرياً في آازانيا . إن هذا الانشغال باللون هو الذي سيؤدي الى سقوط العنصريين . ولن يكون هناك سلام على الاطلاق ما دامت هناك مجموعة من السكان تريد حماية مصالحها لأن لون جلدها أبيض .

إن أية تسوية في آازانيا، عن طريق التفاوض أو غيره، ترمي الى تأمين الفصل العنصري أو مصالح المجموعات في مواجهة مصالح الفرد الانساني سوف يكون عمرها قصيراً وسوف تفشل في النهاية فشلاً ذريعاً . سوف يتحقق ذلك بمجرد النظر عن أي مجموعات أو أحزاب تقوم بهذا الخداع . إن السيد مانيلي تحدث في بيانه عن المنطق المموج الذي مفاده بأن أي مجتمع افريقي أو غير أبيض يعتبر مجتمعاً ديمقراطياً اذا كفل مصالح الاقلية البيضاء، وعلى العكس من ذلك فإن أي مجتمع لا يفعل ذلك، حتى لو كانت حكومته هي حكومة الاغلبية هو بطبيعة الحال ليس ديمقراطياً - هذا منطق عنصري حقاً .

ان الاغلبية العظمى من المقهورين والمحرومين في آازانيا قد أعربت عن تأييدها للعقوبات الجزائية . كما أن شتى النقابات العمالية والمجموعات الاجتماعية والكنائس، وخاصة في المجتمعات المقهورة، وقادة المجتمعات المقهورة الآخرين قد

أيدوا العقوبات وذلك على الرغم من حقيقة أن ذلك سوف يؤدي بهم إلى المجون لأن هناك قانوناً عنصرياً ضد الدعوة إلى العقوبات . إن الأشخاص الوحيدين الذين تحدثوا في معارضة العقوبات هم أولئك الذين استفادوا دائماً من استغلال الجماهير الكادحة في آزانيا ، هؤلاء الذين قاموا بدراسات هي مجرد نسج للخيال لدعم مواقفهم المريبة .

إن الجماهير المحرومة في آزانيا قد قامت بنجاح بفرض عقوباتها داخل البلاد - وذلك بمقاطعة المتاجر التي يملكها المنصريون وبحجب عمالتها وقوتها الشرائية من وقت لآخر . وهذه الأعمال كان لها أثر مدمر على نظام العمل المنصري القومي .

إن عدداً من رجال الأعمال الأفريكانر كان عليهم أن يتخطوا ممثلهم ويناشدوا رئيس الجمهورية المنصري مباشرة لتخفيف حدة الموقف لأنهم يعتمدون على القوة الشرائية للأغلبية المقهورة . وقد حدث هذا في بعض المناطق الريفية في آزانيا . وفي بعض الحالات كان على النظام المنصري أن يستخدم الشرطة والجنود لإرغام الأغلبية المقهورة على التعامل مع هذه المنشآت التجارية .

هذا العمل الداخلي من جانب المقهورين قد زاد من كساد النشاط التجاري . وأدى إلى قيام المنشآت المتعددة الجنسيات ببيع انصبتها وممانعها إلى الرأسماليين المحليين . وقد هاجر الكثيرون من المهنيين إلى دول أخرى مما أدى إلى زيادة انخفاض النشاط التجاري .

إن معدلات الانتحار بين البيض ، ليس فقط بين رجال الجيش بل أيضاً بين السكان المخطئين قد وصل إلى أبعاد مذهلة . وقد انخفضت أسعار العقارات انخفاضاً كبيراً . إن عدد المنازل في الضواحي التي يسكنها البيض أكثر من عدد السكان ، في حين أن السود المقهورين يعيشون في خيام . إن انخفاض الانفاق العام قد أدى إلى زيادة اليأس بين السكان المرفهين .

هذه هي الحقائق التي تدفع المنصريين إلى القول بأنهم يحاولون الخروج من هذا المازق . ولكن هذه الأزمة سوف تتعمق بمرور الوقت . إن الجماهير المناظرة في آزانيا تدرك هذه الاتجاهات ولن تتراخي في جهودها .

وحتى اليوم ، كان لهذا النوع من الاجراءات الاثر المنشود ، الا وهو استرعاء انتباه العنصريين وحملهم على معالجة قضايا المحرومين والمقهورين . ويمكن للمجلس ان يساعد بتعجيل هذا الاسلوب غير العنيف باعتماد تدابير جزائية ضد العنصريين . ومع ذلك ، فإننا في مؤتمر الوندويين الافريقيين لازانيا نؤمن بأن شعبنا هو الذي سيحرر نفسه وأننا نتحمل مسؤولية زيادة قدرته لتحقيق التغيير المنشود من أجل قيام ازانيا الاشتراكية الديمقراطية وغير العرقية . ومن أجل تحقيق ذلك ، أعلننا سنة ١٩٨٧ سنة تطهير شعبنا ، ذهنيا ونفسيا ، لأننا نعتقد أنه لا يمكن لأي شعب أن يقف مكتوف اليدين بينما يذبح أطفاله ويزج بهم في السجون في عمر الزهور ، ولا يحمل السلاح دفاعا عنهم ، لأن ذلك يعتبر بمثابة انتهاك لمبدأ مقدس يقضي بأن مملكة الله قد خلقت بهم .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد ماخندا على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو المراقب الدائم لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، السيد أحمد انفين أنساي ، الذي وجه إليه المجلس دعوة بموجب المادة ٢٩ من نظامه الداخلي المؤقت . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس وإلى الادلاء ببيانه .

السيد أنساي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيسي ، حيث إن

هذه هي المرة الأولى التي نتكلم فيها في مجلس الأمن هذا الشهر ، فإنني أنتهز هذه الفرصة لأهنيكم لتبوثكم رئاسة المجلس ، وأتمنى لكم كل النجاح في قيادة أعمال المجلس ومداولاته . واعتقد أن خصالكم المهنية المعروفة ستتمكنكم من قيادة مداولات هذا الشهر في مجلس الأمن بنجاح . واسمحوا لي بأن أحييكم بهذه المناسبة على الدور الهام الذي لعبه بلدكم العظيم ، زامبيا ، كدولة من دول خط المواجهة في الدفاع عن الحرية ونضال التحرير في الجنوب الافريقي وفي أماكن أخرى من العالم .

أود أيضا أن أشيد بسلفكم السفير أغيلار ، ممثل فنزويلا ، على المهارة والكفاءة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

وأود أن أعرب عن امتناني للفرصة المتاحة لي كممثل لمنظمة المؤتمر الإسلامي للمشاركة في هذه المناقشات التي يجريها مجلس الأمن بشأن الحالة في الجنوب الأفريقي . وإننا نجتمع مرة أخرى للنظر في استمرار نظام بريتوريا في سياسات القهر والعنصرية والاستعمار الموجهة ضد الملايين من أشقائنا الأفارقة الذين ما فتئوا يناضلون ويواجهون الوجود الاستعماري والسياسات العنصرية في منطقة الجنوب الأفريقي . وإننا نشارك في هذه المداولات للأعراب عن عميق قلقنا إزاء الحالة السائدة في الجنوب الأفريقي وسياسة التفرقة العنصرية التي تفرض على شعب الجنوب الأفريقي .

إن كثرة جلسات المجلس التي عقدها للنظر في الحالة في جنوب أفريقيا تكفي وحدها لتدل على أن الحالة التي خلقها الفصل العنصري والتفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا هي خطر على السلم والأمن الدوليين وتشكل مصدر قلق للمجتمع الدولي .

وإن العالم الإسلامي ، الذي يسترشد بتعاليم الإسلام النبيلة ينصر المساواة بين جميع البشر بصرف النظر عن عرقهم أو لون بشرتهم ، ويدين الفصل العنصري والتمييز العنصري ويؤيد تمام التأييد النضال العادل لشعب آزانيا ضد نظام الأقلية العنصري غير الشرعي في بريتوريا من أجل إقرار حقوقه العادلة وغير القابلة للتصرف .

وإن منظمتي - التي كانت تنظر دائما عن كثب في التطورات التي تقع في أفريقيا نظرا لأن ٢٤ من أعضائها ينتمون إلى تلك القارة العظيمة - قد شاركت بفاعلية في كل الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الأفريقية ، وحركة عدم الانحياز وعدد من الهيئات والمنظمات الدولية الأخرى لإنهاء سياسة الفصل العنصري وحكم الأقلية في جنوب أفريقيا ، وقد أعلنت رسميا مرة أخرى في المؤتمر الإسلامي الخامس المعقود في الكويت في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ ، أن استئصال شائفة الفصل العنصري بجميع أشكاله ومظاهره وإقامة حكومة أغلبية تقوم على الممارسة الحرة والكاملة بالاقتراع العام من جانب كل السكان البالغين في إطار جنوب أفريقيا الموحدة وغير المجزأة ، يشكل الأساس الوحيد لحل دائم وعادل في الجنوب الأفريقي .

وتؤكد منظمة المؤتمر الإسلامي من جديد تأييدها لكفاح الشعب الباسل في جنوب أفريقيا

وحركة تحريره الوطني لإنهاء نظام الفصل العنصري ولتمكين شعب جنوب افريقيا من ممارسة حقوق الانسان الاساسية وحياته الديمقراطية .

وإننا نفتتح هذه الفرصة للاعراب عن تضامننا الكامل مع بلدان خط المواجهة والبلدان المجاورة الاخرى في تأييدها لنضال المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، ومؤتمر الوندويين الافريقيين لازانيا ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، كما ذكر مسبقا في هذا المجلس صاحب السعادة السيد بهرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي . إن مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت قد طالب بأن تقدم دولنا الاعضاء كل انواع المعونة لتلك البلدان حتى تتمكن من الصمود أمام اعمال العدوان المتكررة التي يرتكبها نظام بريتوريا العنصري ضد شعوبها ، وسيادتها وملامتها الاقليمية وامنها واستقرارها .

وقد قرر المؤتمر الاسلامي الخامس في الكويت ، بين أمور اخرى ، تشكيل لجنة فرعية بشأن جنوب افريقيا وناميبيا يرأسها اميننا العام . وسوف تتألف هذه اللجنة الوزارية من ستة أعضاء ، يمينهم الامين العام للمؤتمر الاسلامي ، بالتشاور مع الدول الاعضاء على اساس التوزيع الجغرافي .

وقد حث المؤتمر الاسلامي الخامس أيضا البلدان الاسلامية للتشجيع على فتح وإنشاء مكاتب ممثلة في عواصمها لحركات تحرير ناميبيا وجنوب افريقيا ومنحها كل الامتيازات والحصانات التي تحتاجها لاداء مهمتها .

وقد أكد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس رسميا مرة اخرى شرعية وعدالة النضال البطولي الذي يخوضه شعبا جنوب افريقيا وناميبيا لتحرير نفسيهما من السيطرة الاستعمارية ، والقهر العنصري والفصل العنصري ، وقد أدان بقوة نظام الاقلية لسياسة الفصل العنصري العرقية البغيضة ، التي تشكل جريمة حقيقية في حق الانسانية ، وخطرا داهما على السلم والامن الدوليين ، وكذلك لاحتلاله المستمر غير المشروع لناميبيا والاعتداءات المتكررة على دول خط المواجهة . وقد أدان مؤتمر القمة أيضا التواطؤ ، وبمفة خاصة في المجال النووي بين نظام جنوب افريقيا والكيان الصهيوني ، والذي

يرمي إلى ممارسة الهيمنة على الشعوب الأفريقية والعربية وتعطيل تنميتها الاقتصادية والاجتماعية . ونوه مؤتمر القمة بارتياح باعتماد مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة لفرض جزاءات اقتصادية على نظام بريتوريا وتوسيع نطاق الجزاءات التي اعتمدتها بعض البلدان الأوروبية ضد ذلك النظام . وقد نوه أيضا بارتياح بانسحاب بعض الشركات التجارية والبنوك الغربية من جنوب افريقيا وطالب بمواصلة اتخاذ هذه التدابير .

وقد حث مؤتمر القمة الاسلامي الخامس أيضا مجلس الأمن على فرض جزاءات فعالة واسعة النطاق على جنوب افريقيا وفقا لاحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

ومن المؤسف أن عددا من الدول قد شجع نظام بريتوريا العنصري في الإمعان في مآربه العدوانية غير المشروعة من خلال تقديم المساعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من أشكال الدعم . ليس من السخريّة أن اسرائيل كانت دائما تبدي سخاء خاصا في تأييدها لنظام بريتوريا العنصري ؟ ليس من دواعي السخريّة أيضا أن تساعد ميغنة الارتباط البناء المزعومة نظام بريتوريا على الإمعان في غطرسته ؟

لقد آن الاوان لان تدرك هذه البلدان افلاس سياساتها ، وهي سياسات تعارضها شعوبها ذاتها . ان من واجبها ومن مسؤوليتها الرسمية ان تنضم بصورة قاطعة الى بقية المجتمع الدولي في دعمه للأغلبية السوداء في جنوب افريقيا في نضالها المشروع .

ان منظمة المؤتمر الاسلامي ، تمشيا مع تعاليم الاسلام ومقاصد واهداف ميثاقها ، القائمة على مبادئ عدم التفرقة والمساواة والعدالة والكرامة الانسانية والتسامح والسلم والوثام ، ستواصل بذل كل الجهود بغرض القضاء التام على جميع اشكال العنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري أينما وجدت .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر السيد أنساي على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

لا يوجد متكلمون آخرون في هذه الجلسة . ومتعقد الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول اعماله صباح غد ، الجمعة ، ٢٠ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٣٠ .

ومرة اخرى لا بد لي ان اناشد الاعضاء ، واطلب اليهم ان نبدأ جلساتنا في الوقت المحدد . لقد تجاوزنا اليوم الوقت المحدد بنصف ساعة بسبب تأخرنا في بدء الجلسة ، ولهذا فإنني أرجو مرة اخرى أن نعمل جميعا جاهدين على الوصول في الوقت المحدد لنبدأ في تمام الساعة ١٠/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٥